إعداد الباحثة / أفراح صالح عبدربه ناصر

ماجستير دعوة وإعلام تخصص دعوة غير المسلمين

راجعه

اللجنة العلمية لموقع ISLAM HOUSE

تقديم

د/ أحمد إسماعيل زيد

ماجستير في مقارنة الأديان

طبعة منقحة ٢٠٢٢م

IslamHouse.com

الآية

{قُل أندعوا مِن دُونِ اللهِ مَا لَا يَنفَعُنَا ولَا يضرنا

وَنُرَدُّ عَلَى أَعقَابِنِا بَعدَ إِذ هَدَانَا الله}

سورة الأنعام :٧١

الإهـــــــــداء

أهديه إلى روح والداي طيب الله ثراهما

وقدس الله روحهما في عليين

أهديه إلى كل من تلاطمت به الأهواء وجرفته أمواج البدع

أهديه إلى من وقع في مستنقعات الشرك.. وفي ظلمات الهوى

...أهديه إلى البوذيين أنفسهم...هذه صرخة نداء إليكم...

"تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ"

..أهديه إلى كل باحث وباحثة..

..أهديه إلى كل داعٍ وداعية..

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير إلى الشيخة الفاضلة

أ. أفراح البهلولي

التي لم تبخل علي في توجيه النصح والإرشاد وتزويدي بالمراجع لإنجاز هذا البحث فلها مني كل التقدير والاحترام،،،

الحمد لله

قبل كل شيء الذي منَّ عليَّ بإنهاء هذا البحث ويسّر خروجه للوجود، راجيةً إياه أن يكون من العلم النافع الذي يستفاد منه.

ولا أنسى شكر جميع من أعانني بجهده أو وقته أو دعائه، وكل من كان له يد الفضل في إتمام هذا العمل. كما أتوجه بالشكر للأستاذ محمود الهاشمي، واللجنة العلمية في موقعIslam house، والتي اطلعت على البحث وأشادت به خيرا، وقامت بنشره في موقعها.

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل كل ما قدمه أولئك في موازين حسناتهم وأن يجزل لهم الأجر والمثوبة.

سبب اختيار الموضوع

يعود سبب اختياري البحث في الديانة البوذية؛ ليكون خطوة أولى في تسليط الضوء على د عوة البوذيين أنفسهم، و ليكون مرجعا لأخوتي المحاورين والمحاورات أثناء دعوتهم لأتباع ديانة من أكبر الديانات الوثنية في العالم، إذ أنني لاحظت أن التوجه في الدعوة والحوار إلى الديانات النصرانية أو الهندوسية في الغالب، ولم ألحظ خلال رحلتي في الطلب ولا حتى وقت مطالعتي، متخصصين في نقد البوذية، لا كمعتقد، ولا كتعاليم مخالفة للفطرة، ولم أرى أثناء ذلك، كتابات تُعنى لحوار أتباعها، ودعوة البوذيين أنفسهم إلى الحق؛ الذي عندنا، أو حتى بطلان معتقداتهم، خلا الداعية ذاكر نايك في بعض حواراته مع بعضهم، وهذا هو السبب الذي جعلني أختار الكتابة في هذا الموضوع ومواصلة البحث فيه. لذا فأرجو من الله سبحانه القبول أولاً، وأن أكون قد وفقت في تسليط الضوء على مثل هذه الأبحاث لتكون نواة لغيري من الباحثين.

تقديم

أن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمداً عبده ورسوله .....وبعد

لقد اطلعت على كتاب الباحثة الأستاذة/ أفراح صالح عبدربه ناصر

وهذا البحث من الأبحاث النافعة والمفيدة في هذا المجال والذي لم يتطرق إليه الكثيرون، والحقيقة أن هذا المجال من الأهمية بمكان وبتفنيد وشرح وتوضيح البوذية تكون الباحثة قد نجحت في توضيح وتفنيد أهم قضية من قضايا الديانات الادعائية وبخاصة أن البوذية تحولت من فكرة فلسفية إلى ديانة واعتنقها عدد لا بأس به في شرق آسيا.

والحمد لله الذي وفق الباحثة في الكتابة في هذا المجال فلقد تناولته بأسلوب مميز وبسيط في آن واحد حيث تناولت البحث بطريقة مرتبة من التعريف والمبادئ والقوانين إلى أن وصلت إلى كيفية تحولها إلى ديانة ثم بينت كيف تأثر بها المسيحيون. فشكر الله لهذا الجهد الطيب و ندعوا طلاب العلم وبخاصة المتخصصون في مقارنة الأديان أن يطلعوا على هذا الكتاب حيث أنه تناول جانبا غامضا من الديانات الشرقية وأصبح واضحاً أمامنا، نفع الله بالباحثة، ورفع قدرها وزادها علما، وكرما وخلقا.

د/ أحمد إسماعيل زيد

محاضر في قناة الأمة الفضائية

ماجستير في مقارنة الأديان

بتاريخ: ٢٠٢٠/١٢/٢١م

المقــدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والآه،،،،،،،،،،،،،،،،أما بعد فعند محاولتي للكتابة في هذا الموضوع لأول مرة رافقتني مشاعر الحيرة ، وظننت حينها أني مكتوفة اليدين، وعاجزة غاية العجز عن الكتابة؛ إذ أنني احترت بادئ الأمر ماذا أكتب ،وعن ماذا أكتب؛ إذ أن البوذية ليست ديانة من الديانات السماوية، كما أنها ليست فلسفة من الفلسفات اليونانية التي عفى عليها الزمن، واضمحلت؛ بل كانت على غرار ذلك كله، فبرغم أن بداياتها لم تكن سوى أفكار وتدريبات لنبذ الترف لشخص هرب من حياة الرفاهية إلى حياة الأدغال؛ فمؤسسها الأول بدأها كتدريب أخلاقي، للتخلص من الشهوات، التي تمثل عنده سبب لألآم العالم، لكن مالم يكن في حسبان صاحب التدريب ذاك، أن تتحول تدريباته تلك بعد موته، سُنة من بعده، وأثرٌ يقتفى به، من قِبَل أتباعه ومريديه ،حتى أضحت البوذية في يومنا هذا، ديانة لها شأنها وطقوسها، بل و مبشريها أيضا، وهم بذلك يخالفون مؤسسها الأول الذي لم يَرِد عنه ما يدعوا فيه إلى اعتناقها كديانة.

فعلى سبيل المثال فكرة التوجه لإله وعبادته، هي فكرة لطالما رفضها بوذا نفسه؛ فقد ذكرت المراجع أن بوذا كان ينكر، بل و يتهكم على كل من يتكلم عن الإله. وهذه الفكرة نجدها مقاربة إن لم تكن هي ركيزة إلحاد اليوم، وهي كغيرها من الأفكار المصادمة للفطرة السليمة؛ التي تسترعي توجه العباد الى المعبود الحق الغني القادر.

فأحدثت فكرة بوذا تلك ؛ وهي إنكاره للإله، فراغا كبيرا، أصبح فيما بعد موته؛ دافعا لأتباعه ومريديه إلى ملئه بعبادة البوذا نفسه فيما بعد موته، وأصبحوا يتقربون إليه بأنواع العبادات والقربات وتفننوا في الطقوسات، بل حتى أقاموا المعابد لذلك، وبهذه فقد سُدت حاجة أتباعه بالتوجه لإله من خلال توجههم للبوذا نفسه، واتخاذه إلها، وقد تم تجسيد تلك العبودية كما

أسلفنا بما استحدثوه من طقوس، وفيما أقاموه من معابد ومزارات. وعبر السنين فيما بعد موته، حظي البوذا خصيصا بمزيد تعظيم، وإجلال، وقُلد عدة أوسمة، وترادفت عليه الألقاب: فهو المعلم، والراهب ، وملك الملوك، وتدرجت به المراتب حتى صار هو الإله بعينه، وهذا لطالما رفضه البوذا نفسه.

وخلال مسيرة بحثي عن الاسم الحقيقي أو الشخصي لبوذا، وعن تاريخ ولادته، فقد وجدته يختلف من مرجع لآخر؛ لذلك حاولت تجميع المراجع التي تتفق على ذلك، ونقلت منها اسمه وتاريخ ولادته، كما أنني لحظت وجود كتاب أسموه إنجيل بوذا، و هذا الكتاب قد جُمِعت فيه أقوال البوذا، ومصطلح إنجيل هنا؛ مصطلح شائع و يعني البشارة.

وحيث أن البوذية كغيرها من الديانات الوضعية، فقد طالتها أيدي العابثين؛ كما طالت ديانات سماوية غير محفوظة كاليهودية والنصرانية؛ لذلك تجدها ملئا بالخرافات، والفلسفات ؛ التي ما أنزل الله بها من سلطان، بل إنها مخالفة لمؤسسيها، وهذا الأخير هو إحدى الركائز التي اتكأت عليها في نقدي للبوذية.

فقد حاولت نقد البوذية الحالية في ضوء تعاليم مؤسسها، وأوضحت بطلان ألوهية البوذا في ضوء تناقض البوذا نفسه فيما يدعيه من تعاليم، ومخالفتها سواء لأفعاله هو، أو مخالفتها للفطرة السليمة، ومخالفتها للطبيعة والحاجات الإنسانية، مما يؤكد لكل ذي عقل سليم أن البوذا كغيره من الأصنام التي لا تنفع ولا تضر ،فكيف لإله يناقض نفسه وتناقض أفعاله أقواله.

كما أن المتتبع للبوذية يلاحظ تأثرها بشكل أو بآخر بالديانة الهندوسية السائدة آنذاك، وهذا التأثر طال الديانة النصرانية المتأثرة بالبوذية أصالة وبالهندوسية مجازا. وهذا الأخير أزال عني مشاعر الذهول؛ عندما وجدت التطابق العجيب بين ما يعتقده البوذيون في البوذا، وبين ما

يعتــقده المسيحيون في المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام. وبهذا تتضافر الحجج على (المسيحية) المُحرَفة؛ والمنتحِلَة لعقائد الآخرين سواء من البوذية، أو من غيرها من المناهج والديانات الباطلة، تلك الديانة التي يصدُق فيها قول الله عز وجل: (يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) التوبة:٣٠

فكيف تؤخذ معتقدات ديانة يفترض أنها سماوية وممن؟!! من ديانة بشرية، بل ومن فلسفة كالبوذية المخالفة للفطرة وللاحتياجات والطبيعة الإنسانية. ومن خلال استعراض ما سبق يتبين أن البوذية الحالية التي يدعي معتنقوها أنها دين بوذا؛ لا تحتوي إلا على مقتطفات من تعاليمه ومواعظه؛ التي كان يلقيها على أتباعه، وما زاد على ذلك فهي إما من وحي الأتباع على مر العصور، أو مما اصطبغت به البوذية من فلسفات البلاد التي انتشرت فيها؛ فزادت الطين بله.

وبذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليطها الضوء على الفلسفة البوذية من الزاوية التطبيقية الأخلاقية، ومدى صلاحيتها في إقامة الحياة البشرية عليها، فكان منهجي في هذا البحث المنهج الوصفي في وصف متعلقات البوذية من كتب وافكار وطوائف ،والمنهج التحليلي النقدي من طرف آخر؛ في نقدي لتعاليم بوذا وفي نقدي للمعتقدات البوذية، التي قلما وجدتها في أبحاث مشابهة لنقد البوذية، مما أُتيح لي فرصة الاطلاع عليها وقت كتابة هذه الدراسة، لذا قلما يجدني القارئ الكريم أطيل الوقوف على المسائل التاريخية.

و تُفيد هذه الدراسة المتأثرين بالبوذية وعلومها كاليوجا وغيرها، وذلك من خلال بيان مدى هشاشة هذه الديانة وصعوبة تطبيقها وممارستها الحياتية، كما سنرى خلال هذه الدراسة. كما و تُفيد هذه الدراسة الأخوة المحاورين والناقدين للبوذية على وجه الخصوص، فهي تُعينهم على فهم البوذية المترامية الأطراف، وسبر أغوارها، كما ركزت الدراسة الحالية على توضيح أماكن

ومواضع ودول تركز البوذية؛ حتى تتم معرفة الزخم السكاني لهم ليتم توجيه الدعوة إليهم، و دعوتهم لديننا الإسلامي الحنيف. وكغيري من الباحثين فقد واجهتني بعض الصعوبات أثناء

كتابتي لهذا البحث منها: ندرة المعلومات، وشحة المصادر، التي تلم بالبوذية من جميع جوانبها، بل شحة المصادر اللصيقة بالبوذية من معتنقيها الأصليين؛ لذلك كان بحثي فيما توافر لي من مصادر، ومع ذلك آمل بأن يكون بحثي هذا مرجعا لغيري من الباحثين، ونواة لهم في نقد الفلسفة البوذية، في صورتيها الاعتقادية، والتطبيقية، ووسيلة لغيري من المحاورين لحوار البوذيين ودعوتهم للحق.

كما أنصح القراء الأكارم بالاطلاع على بحث للسنة التمهيدية للماستر للأخ الباحث/عبدالحميد قشطة، تحت عنوان البوذية في مقارنة الأديان عرض ونقد وشرح وتحليل، وهي رسالة نافعة، اطلعت عليها في سنة٢٠٢٠م،أي بعد كتابتي لهذه الدراسة بثمان سنوات.

و بهذا الجهد المتواضع؛ أرجو من سلك مسلك الانصاف وتنكب عن طريق الاعتساف أن يستر خطيئاتي و يجر قلم الإصلاح على هفواتي*.وأسال الله أن يمن علي بأن يجعل هذا البحث مقبولا عنده أولا. ثم عند الباحثين عن الحق ثانيا.

وأختم مقدمة البحث بأبيات للإمام الشاطبي رحمه الله في مقدمته حرز الأماني*:

وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ ... بالإغضاء وَالْحُسْنَى وَإِنْ كانَ هَلْهَلَا[٧٦]

وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ ... وَالأُخْرَى اجْتِهادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلَا[٧٧]

وَإِنْ كانَ خَرْقُ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ ... مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا[٧٨]

حرره الباحثة/أفراح صالح الأجدع

٢٠١٣م-٢٠١٤م

---

* إظهـار الحـــق،، رحمة الله الهندي

* كتاب متن الشاطبية ،حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع

المبحث الأول: حقيقة البوذية:

فقد كانت بداية ظهور البوذية في الهند بعد الديانة البرهمية الهندوسية، في القرن الخامس قبل الميلاد، وكانت البوذية في البداية تناهض الهندوسية وتتجه إلى العناية بالإنسان، لكنها ما لبثت بعد موت مؤسسها حتى غلب عليها الطابع الوثني بل وتأليه بوذا نفسه.

ففي حين "أن البوذية التي أسسها بوذا لم تلزم أتباعها في البداية بشعار معين، أو تفرض عليهم عبادات خاصة، ولكنها لم تلبث أن تحولت من بعده الى ممارسة العبادات، وأقامت المعابد"(١).

برغم أن البوذا كان "يرشد اتباعه إلى نظام يضمن الرقي الأخلاقي، ولا يدعوهم الى دين كسائر الأديان"(٢).

المطلب الأول: مفهوم البوذية:

تُعتبر البوذية "نظاماً أخلاقياً، ومذهباً فكرياً مبنياً على نظريات فلسفية، وتعاليمها ليست وحياً؛ وإنما هي آراء وعقائد في إطار ديني، وتختلف البوذية القديمة عن البوذية الجديدة؛ في أن الأولى صبغتها أخلاقية، في حين أن البوذية الجديدة؛ هي تعاليم بوذا مختلطة بأرآء فلسفية وقياسية عقلية عن الكون والحياة"(٣).

غير أن "بعض المفكرين الغربيين يرون أن البوذية ديناً؛ لأنها ترسم الطريق للتخلص من الذنوب، ولأن فيها جانباً روحياً، ولأن معتنقيها كانوا يمتازون بحماسة قوية لا تتوافر مع الأديان"(٤).

---

(١)انظر الرابط/ https://www.assawsana.com/portal/pages.php?newsid=40556

(٢) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص١٩٣ بتصرف.

(٣)انظر الرابط: https://ar.wikibooks.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%B0%D9%8A%D8%A9

(٤) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص١٩٥،بتصرف.

و بحسب تصنيف الأديان تعتبر البوذية ديانة غير سماوية، بل وضعية أرضية، نسبة للتقسيم حسب مصدرية الأديان. وباعتبار الانتشار تُصنف البوذية بأنها ديانة عالمية كالإسلام والمسيحية. أما باعتبار التطور؛ فتعتبر البوذية ديانة متطورة كالمسيحية، فقد تطورت العقائد فيهما بعد غياب مؤسسيهما. أما باعتبار مطلق الاعتقاد؛ فتعتبر البوذية ديانة شركية.

وبرغم أن البوذية؛ "فلسفة وضعية انتحلت الصبغة الدينية..."(١)، إلا أنها قدمت "نفسها كدين إنساني، وعالمي .هدفه الأقصى فتح باب الخلود للناس، وإعطاء النور الى المكفوفين، والمدفونين في الظلمات"(٢)، ومن خلال ما سبق يتبين أن البوذية "هي ديانة غير ألوهية وهي من الديانات الرئيسية في العالم، تم تأسيسها عن طريق التعاليم التي تركها بوذا (المتيقظ).."(٣)

المطلب الثاني: نبذة عن مؤسس البوذية (اسمه –ميلاده–مميزاته وصفاته–وفاته):

اسمه: "أسسها سدهارتا جوتاما الملقب ببوذا(٥٦٠–٤٨٠ق.م)..."(٤)، حيث أن الاسم الشخصي للبوذا؛ هو سدهارتا جوتاما، أما الاسم الحقيقي لبوذا فهو: سادفاثازيدها، أما سبب التفريق بين الاسمين فيعود لمعنى كل واحد منهما على حدة، وسنتعرف لاحقا على معانيها وعلى معاني باقي المسميات والألقاب التي أُطلقت على بوذا.

ميلاده وحياته: فقد وُلِد البوذا في "بلدة على حدود نيبال، وكان أميراً مترفاً في النعيم وتزوج في التاسعة عشرة من عمره، ولما بلغ السادسة والعشرين هجر زوجته؛ منصرفاً الى الزهد والتقشف والخشونة في المعيشة، والتأمل في الكون، ورياضة النفس. وعزم على أن يعمل على تخليص الانسان من ألآمه التي منبعها الشهوات ثم دعا الى تبني وجهة نظره حيث تبعه أناس كثيرون"(٥)

---

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الاحزاب المعاصرة، مانع بن حماد الجهني، المجلد الثاني، دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، كتاب الكتروني، ص ٧٦٣، بتصرف.

(٢) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،محمدالعربي،دارالفكر،ط١،ص٩٥

(٣)انظر الرابط بتصرف:..... http://learelgions25.blogspot.com/search/label

(٤) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة،، مكتبة الارشاد،ط١،ص١٠٧،بتصرف.

(٥) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، مكتبة الرشاد،ط١،ص١٠٧

وقد كانت وجهة نظر بوذا هنا متمثلة في الزهد، ونبذ الترف والتأمل في الكون.

صفات بوذا، ومميزاته: فقد كان البوذا يتمتع ب"كمالات جسدية وعقلية، إذ لم يكن يجاريه أحد من أترابه في ألعاب الفروسية والتمارين الرياضية. وعند امتحان قواه الفكرية، تمكن بوذا من الإجابة على كل أسئلة الحكماء. لا بل استطاع اسكاتهم عندما سألهم وناقشهم"(١).

-وقد صور علماء الهند بوذا فقالوا عنه بأنه "كان شديد الضبط؛ قوي الروح، ماضي العزيمة، واسع الصدر، عزوفاً عن الشهوة، بالغ التأثير، بريئاً من الحقد، بعيداً عن العدوان، جامداً لا ينبعث فيه حب، ولا كراهية، ولا تحركه العواطف، فصيح اللسان؛ مؤثر بالعاطفة، والمنطق، له منزلة كبيرة في أعين الملوك، ومجالسة ملتقى العلماء والعظماء"(٢).حتى عده بعض المفكرين المسلمين بأنه أحد أتباع نبي من الأنبياء. أو في مصاف المصلحين المجددين. بيد أننا سنلحظ لاحقا البون الشاسع بين البوذية الحالية صدَّرها لنا البوذيين ، والتي تسللت صامتة بين أتباع الأديان الأخرى، وبين البوذية الحقيقية.

وفاته، "مات بوذا، وهو في الثمانين من عمره، بمدينة كوسينارا (كاسيا اليوم، في مقاطعة غوراخبور).."(٣)، وعزا بعضهم سبب وفاته؛ أنه كان بسبب حداد اسمه تشوندا ، في قرية "بافا" حيثُ قُدِّمَ له هذا الأخير؛ "طبقا من لحم الخنزير المجفف: إذ أن المغبوط(بوذا)عندما أكل من الطعام الذي أعده تشوندا(صانع المعادن) ألمّ به مرضٌ شديد، وانقض عليه ألمٌ قوي حتى كاد يميته. عندئذ طلب بوذا من تلميذه آنندا أن يصطحبه إلى مدينة كوسنيارا، حيث كانت وفاته...أما الجثمان فأحرق باحتفال ملكي مهيب، بعد سبعة أيام من وفاته، وقسم رفاته(ما تبقى من رماده) بالتساوي على ثماني مجموعات. ونقلت كل جماعة حصتها، وبنت فوقه ضريحا مقدسا... وأصبحت هذه الأضرحة مراكز للعبادة"(٤).

ومما سبق تبين لنا تاريخية ظهور تأليه البوذا ومن ثَمَ عبادته.

---

(١) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،محمدالعريبي،دارالفكر،ط١،ص٨٢

(٢) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص١٨٥

(٣) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،محمدالعريبي،دارالفكر،ط١،ص٩٤،ص٩٥بتصرف.

(٤) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،محمدالعريبي،دارالفكر،ط١،ص٩٤،ص٩٥بتصرف.

المطلب الثالث: ألقاب ومسميات بوذا ومعانيها:

أولا: "يعتبر سيدهارتا الاسم الشخصي لبوذا ومعناه الاشتقاقي:(الشخص الذي يصل إلى هدفه).

ثانيا: أما الاسم الحقيقي لبوذا هو:"..سادفاثازيدها، ومعناه(الشخص الذي ينجز كل الأشياء"(١).

ثالثا: أما "المعنى الاشتقاقي لبوذا (اليقظ)المنير أو المستنير"(٢).

رابعا: كما يطلق على بوذا مسميات أخرى:

كمثل "سكياموني،الناسك سكيا، سكيا سيمبا،أسد ساكيا،سوغات الآتي ساستار، المعلم،جينا،المنتصر،الفاتح،بهاغافات،المغبوط،المبارك،لوكا-ناثا سيد العالم، سارفاجنا، العالم بكل شيء، دهرما-راجا، ملك الشريعة، ملك الحقيقة،تاثاغاتا، الذي أتى كأسلافه، ملك الملوك"(٣).

ومن معاني تلك الأسماء:

١-"سكيا موني ومعناه(المعتكف)"(٤).

٢-"غوتاما(Gautama)أي الراهب"(٥).

٣-"التاثاغات(الكامل، الشخص الذي أتى كما أتى كل أسلافه، سالكاً نفس الطريق التي سلكوها، ومعلماً نفس العقيدة التي علموها"(٦).

٤-كمايسمى بوذا "بالطبيب العظيم، ومخلص العالم والممسوح، والمسيح المولود الوحيد،..."(٧). ضعوا ألف خط تحت مخلص العالم والمسيح المولود، أفلا يذكركم بشيء في النصرانية ، من هو مخلص العالم والمسيح فيها؟! لتعرفوا مصادر اقتباسات الديانة المسيحية الجديدة؛ والتي أسسها بولس (شاول الطرسوسي)، فقد كانت خليط من الديانات الوثنية قبلها، ومن ضمنها البوذية.

---

(١) هامش انجيل بوذا،ص٢٨، بتصرف

(٢) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،محمدالعربي،ط١،ص٧٢، بتصرف.

(٣) هامش انجيل بوذا،ص١٩، بتصرف.

(٤) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، مكتبة الرشاد،ط١،ص١٠٧، بتصرف.

(٥) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص١٧٧، بتصرف.

(٦) هامش انجيل بوذا،ص٣،بتصرف يسير.

(٧) ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة، ذو الفقار،ص٥٦،بتصرف.

٥-ومعنى(دهرما-راجا):"ملك الشريعة، أُعطي هذا الاسم في الأدب البرهماني إلى ياما إله الأموات وهو يعتبر جوهر كل حقيقة وكل عدالة"(١).

ونظراً لتأثر أتباع بوذا بالأدب البرهماني فقد أطلقوا اسم(دهارما-ردجا) على بوذا

٦-ومعنى بهاغافات:"الرجل المثاب المحترم، المبارك، المغبوط، وأعطي أيضا عند البرهمانين إلى الآلهة براهما وفيشنوا وكريشنا"(٢).

٧-ومعنى جينا: "المنتصر، يطلق هذا القب أيضاً على البوذاوات"(٣).

٨-وأيضاً اسم بوذا والذي معناه "العالم"، كما يطلق على بوذا "الحكيم".

٩-بوذاهو"السيدالمستنير،والمرئي،والمنقذ"(٤).

١٠-و"يسمى بوذا الأكبر، أو حكيم ساكاس، أو بوذا التاريخي"(٥).

المطلب الرابع: نشأة البوذية:

لقد كانت بداية نشأة البوذية على يد سيدهارتا(بوذا)الذي كانت حياته مليئة بالتأمل في صباه وشبابه، حيث قادته حياة التأمل تلك التي عاشها "الى المزيد من البحث عن أسباب الشقاء الإنساني"(٦).

حيث ضاق صدر الأمير سيدهارتا " من حياة القصر وصار شديد الرغبة في مشاهدة العالم. إذ أن حياته الهادئة السعيدة تكدرت فجأة، واكتشف أن السعادة ليست سوى وهم، وأنه يجهل سلطان الشر المهيمن على العالم الكبير خارج القصر الملكي"(٧).

---

(١) هامش انجيل بوذا،ص٣٥، بتصرف.

(٢) نفس المرجع،ص٣٥، بتصرف.

(٣) نفس المرجع ص٣٥، بتصرف.

(٤) موسوعة الأديان، سامي أبوشقرا،ج١،دارالإختصاص،ص٢٧٨

(٥) معجم ديانات وأساطير العالم، امام عبدالفتاح امام ،مكتبة مدبولي،ص٢٢٧،بتصرف.

(٦) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص٧٧، بتصرف.

(٧) نفس المرجع،ص٧٧، بتصرف.

لذلك سعى الأمير سيدهارتا الى الدخول في خضم الشقاء البشري وكان ذلك "في أثناء جولته خارج القصر، في عربته الملكية مع حوذيه الخاص. وفي أثناء جولاته، على أحياء المدينة، شاهد أنواعاً من مظاهر الشقاء والألم لم يكن قد صادفها من قبل"(١).

حيث كانت الشيخوخة؛ "أول مظهر من مظاهر الألم التي شاهدها الأمير. عندما صادف رجلاً عجوزاً، ولاحظ أن جسد العجوز يكاد لا يستطيع الوقوف إلا بمساعدة عصاه"(٢).

"أما المرض فكان المظهر الثاني للألم الذي يعانيه الإنسان، لقد التقى الأمير برجل مشوه الجسد يلهث ويتأوه وينتحب من شدة الألم"(٣).

وكان الموت المظهر الثالث للشقاء الإنساني؛ الذي شاهده الأمير، حيث "شاهد الأمير أربعة أشخاص يمرون حاملين جثة ميت"(٤).

مما "دفعته أفكاره الصاعقة والمتلاطمة الى الجلوس تحت شجرة الأجاص الكبيرة والاستغراق في حالة تأمل"(٥).

وقد جعلته تلك الحالة يصل "بعد تأمل عميق؛ أن الشيخوخة، والمرض، والموت، ماهي إلا مظاهر لحقيقة واحدة وهي التغير؛ فالتغير الذي يعم العالم هو السبب الأساسي لكل ألم وشقاء،..."(٦).

---

(١) موسوعة الأديان السماوية والوضعية، محمدالعريبي،دارالفكر،ط١،ص٧٧، بتصرف.

(٢) نفس المرجع،ص٧٧، بتصرف.

(٣) انجيل بوذا،ص٣١، بتصرف.

(٤) نفس المرجع،ص٣١، بتصرف.

(٥) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،محمدالعريبي،دارالفكر،ط١،ص٧٨ ، بتصرف.

(٦)موسوعة الأديان السماوية والوضعية،محمدالعريبي،دارالفكر،ط١،ص٧٨،بتصرف.

لذلك انصرف بوذا من حياة الترف والبذخ، و"لجأ إلى العزلة والتقشف، وخلع ثيابه، واكتفى برقاع أوراق شجر يستر بها عورته، وألقى بجسمه بين الأشواك والحصا، وأهمل الطعام والشراب، والملاذ. واتخذ ذلك طريقاً رجاء أن تنكشف له أسرار الحياة. ويعرف السبيل للنجاة من عنائها، وقام بألوان من الرياضات النفسية (رغبة في أن يطهر نفسه حتى يصل الى سر الكون،... و زامله في هذه الفترة القاسية خمسة من النساك،... وضعوه موضع الزعامة بينهم..."(١).

حيث أخذ بوذا على عاتقه "نشر الشريعة الحقيقية، ويدرب تلاميذه على سلوك درب الخلاص، ويمتن روابط الأخوة بينهم وانتشرت أخوية بوذا وتوسعت بفضل كلامه وبفضل رسله الممتازين بأقوالهم وسلوكهم،..."(٢). مما جعل البوذا يظل"... يدفع عجلة الشريعة إلى الأمام أكثر من أربعين عاما"(٣).

لكن بعد وفاة بوذا حصل مالم يكن في حسبانه، فقد أخذت البوذية "تتطور من قرن الى قرن، فدخلتها مسائل عن الالــهيات و الكون، كان بوذا قد نها(كذا) عنها وحذر منها مريديه، ولكنهم بعده بحثوا فيها وأدرجوها في التعاليم نفسه، فأصبحت البوذية مذهباً فكرياً، ومباحث عقلية،."(٤)

لذلك نجد أن "المنهج البوذي هذا الذي أخرج البوذية عند انتشارها، من أصولها بحيث أصبح هناك أكثر من بوذية، كل واحدة تنطبع بما هو سائد في موقع انتشارها؛ بحيث لم يعد هناك اليوم بوذية بالشكل الذي طلبه بوذا؛ حتى في بلد المنشأ، الهند وسيلان"(٥).

---

(١) موسوعة الأديان في العالم، ص٧٧بتصرف.

(٢) نفس المرجع، ص(١٧٩-١٨٠)بتصرف.

(٣) نفس المرجع، ص(١٧٩-١٨٠)،بتصرف.

(٤) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص١٩٩،بتصرف.

(٥) نفس المرجع،ص٢١٤،بتصرف.

وقد أخذ أتباع بوذا بمرور الزمن "ينسون أن تعاليمـــه كانت خُلقية خالصة ولم تكن ديانة مستقلة،... أما الطقوس والشعائر الدينية، وما وراء الطبيعة، فلم يكن يهتم بها، نسي الأتباع ذلك وراحوا يؤلهون بوذا نفسه وأخذت كتبهم المقدسة تتحدث عن الاله بوذا، وتصف كيف تقدم القرابين و بعد أن كان بوذا ينهى عن عبادة الأصنام، أقام له أتباعه التماثيل في كل معبد وجعلوا منه إلـــها يعبد...وهكذا صارت البوذية دين، وأصبح لها كهنة"(١).

برغم أن بوذا "..لم يدعُ الناس إلى الرهبانية كما حارب جميع الطقوس التي تؤدى في المعابد الهندوكية، والملك لم يكن داعيا إلى إنشاء الأديار والمعابد لأتباعه، وناهيك بحياة التنقل والتجول التي مارسها طوال حياته دون راحة أو سكون ودون قرار أو مستقر.."(٢)

وبذلك تبين أن ظهور البوذية الجديدة كانت على يد "..أتباعه بسبب مواصلة عملية الاضافات والتعديلات في دينه قد شوهوا معالم عقائده، وجعلوها مشكلة إنسانية مادية فقط.."(٣)

مما جعل تعاليمه يسودها "..أنواع من الغموض والملابسات، والسبب في ذلك أن تعاليمه كانت تتناقلها الألسن اعتمادا على الذاكرة قرابة أربعة قرون. وفي خلال هذه المدة الطويلة أضيفت إلى عقيدته وتعاليمه اضافات كثيرة، ونسبت إليه أمورا عديدة، وكما نسبت إليه عشرات من الكتب.."(٤)

---

(١) موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، سعدون محمدالساموك،ج١،ص١٠٤،بتصرف.

(٢) الهند القديمة حضاراتها وديانتها، الندوي محمد، مكتبة طليطلة،ص١٥٠،بتصرف

(٣) الهند القديمة حضاراتها وديانتها، الندوي محمد، مكتبة طليطلة،ص١٥٠،بتصرف.

(٤) **الهند القديمة حضاراتها وديانتها، الندوي محمد، مكتبة طليطلة،ص١٤٩،بتصرف**

المبحث الثاني: الطوائف والفرق والمذاهب البوذية:

لقد "ارتبط التغير الفلسفي البوذي بانتشار البوذية ودخولها أقطاراً كثيرة، فإن أتباعها هناك أكثروا فيها القياس والتأويل حسب عقولهم وثقافاتهم، حتى بعدت عن أصلها الساذج البسيط"(١).

المطلب الأول: أقسام البوذية تبعا للقياسات والتأويل:

فقد انقسم البوذيون تبعا لذلك الى طائفتين:

"أ-البوذيون المتدينون: وهؤلاء يأخذون بكل تعاليم بوذا وتوصياته.

ب-البوذيون المدنيون: هؤلاء يقتصرون على بعض التعاليم والوصايا فقط"(٢).

المطلب الثاني: أقسام البوذية حسب الطابع العام:

كما وقسم العلماء؛ البوذية "حسب الطابع العام، الى البوذية القديمة والبوذية الجديدة:

أ-فالبوذية القديمة: صبغتها أخلاقية، وميزتها سذاجة المنطق، وإثارة العاطفة، وطابعها الحض على الخضوع لقوانين النظام، والاهتمام بهدى شارعها، وكأنها هي التي دعا إليها بوذا نفسه واتبعها مريدوه وأتباعه الملازمون له.

ب-أما البوذية الجديدة: فهي عبارة عن تعاليم بوذا مختلطة بآراء دقيقة في الكون وأفكار مجردة عن الحياة والنجاة، مؤسسة على نظريات فلسفية، وقياسات عقلية.. والغالب عليها صبغة الفلسفة"(٣).

---

(١) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص١٩٩

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة،ص١٠٩،بتصرف.

(٣) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص١٩٩،بتصرف.

المطلب الثالث: أقسام البوذية حسب المعتقد:

كما أدى انتشار السفسطة والخرافات والتأويلات في العقيدة البوذية، إلى تشرذم

البوذية كعقيدة الى عدة فرق ،منـــــــــــــــــــــــــها:

١-"فرقة تقول بوحدانية الله، وأنه أوجد أولاً عدداً محدودا من الأرواح، ثم ترك الإنشاء والتعمير مكتفياً بما وضعه في العالم من قوانين وقوى كالبذور تسير سيرها الطبيعي بلا نهاية، وهذه الأرواح هي التي تخلق الخير والشر.

وهذا الاعتقاد مشابه الى حد ما للمذهب الربوبي الذي يعتقد بوجود خالق للكون والعالم لكنه ترك العالم بعد أن خلقه، ولا يتدخل فيه.

٢-وفرقة ترى أن الله أودع هذه الأرواح التي أرسلها للعالم؛ قوى تستطيع منها أن تعرف الخير والشر، ومن أجل ذلك لا يرسل الله رسلاً اكتفاءً بذلك.

٣-وفرقة ترى أن الله يُفرِغ الكمالات الإنسانية في كل زمن على إنسان يتجرد لعبادته، ويبتعد عن إرضاء الشهوات الحيوانية، وهذا الإنسان المختار يحل محل الإله في إظهار الرضا عن بعض الناس، أو الغضب عليهم، وتبعاً لما يأتونه من الأعمال ويعرفونه الناس ويلتفون حوله.

٤-وتبالغ فرقة أُخرى في تصوير المعنى السابق؛ فتقول إن الله يحل في أي صورة يختارها من صور أفراد الإنسان حلول تطهير وتكميل لا حلول استقرار"(١).

والناظر الى هذه الفرق جميعها يجدها تتحدث عن النتائج والارتباط بالكارما*.

---

(١)موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)، ص(ص١٩٩،ص٢٠٠).

**الكارما: قانون العمل، الثواب ،الملكية .

المطلب الرابع: مذاهب البوذية اليوم:

كما يمكننا أن نصنف البوذية اليوم الى مذهبيـــــــــــــــــــن:

١-المذهب الأول(مذهب الجنوب): وهو "الشكل الرهباني الذي يجعل الاستنارة و النيرفانا قاصرة على الرهبان،.."(١)، ويسمى هذا المذهب "الثيرافادا (الإناء الصغير).."(٢).

"وتعتبر الثيرافادا؛ البوذية الأصلية المتشددةORTHODOXIE"(٣)

وتسمى أيضا "هينايانا(hinaiana):أو العجلة الصغيرة... ويرتدي كهنتها ثوباً أصفر اللون، ويحلقون رؤوسهم، وعليهم الالتزام بعدد من القواعد الكهنوتية. شديدة التعقيد، مثلا: لا يسمح لهم تناول أي طعام بعد منتصف النهار، ولا يسمح لهم بحمل أي نقود أو ملكية، وهي أصغر أشكال البوذية، وأتباعها يعتبرون أن بوذا ليس إلا مجرد رجل وضع بعض القواعد للسلوك، وهو ليس الـــها

يعبد، ولاتزال توجد في سريلانكا، أشهر آثار بوذا وهي أحد أسنانه"(٤).

أما عن سبب تخصيص اللون الأصفر في ثيابهم، وذلك للدلالة على إشراقة نفوسهم، ولباس الكهنة مؤلف من صدرية تحتية وكساء يصل الى الركبتين ويشد بمنطقة يجعل على الكتف اليسرى.

وتنتشر هذه الطائفة "..في سيلان (سيرلانكا)وبريطانيا وتايلاند وكمبوديا ولاوس وشيتاغونغ في باكستان الشرقية(بنغلاديش).."(٥)

---

(١)انظر: اسئلة عن الانظمة الدينية و الأديان المختلفة، عبد الله عبد الفادى -كتاب الكتروني، بتصرف

(٢)انظر: اسئلة عن الانظمة الدينية و الاديان المختلفة، عبد الله عبد الفادى ،كتاب الكتروني، بتصرف.

(٣)انظر: تعاليم بوذا، كتاب الكتروني، ترجمة يوسف شلب الشام، والبولاراهولابوذا، ص ٩،بتصرف.

(٤) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص٢٠٧،بتصرف.

(٥) تعاليم بوذا، كتاب الكتروني ، والبولاراهولابوذا، ترجمة يوسف شلب الشام ،ص٩،بتصرف.

٢-المذهب الثاني(مذهب الشمال):وهذا المذهب "يدعوا الى تأليه بوذا وعبادته وترسم خطاه" (١).

ويسمى هذا المذهب بالماهيانا "..(mahiana)أو العجلة الكبيرة...وهي شكل منحرف للبوذية وأتباعها يعتبرون أن بوذا إلـــــهًا، ويعبدون الروح التي ألهمت بوذا، وهم يؤمنون بالملائكة والشياطين، وتؤمن بعض الطوائف بهما قبل أن تصل الى مرتبة النيرفانا"(٢).

ومن معاني الماهيانا: "..الإناء الكبير"(٣)،**و أيضا العجلة الكبيرة، كما "ويترجمون "الماهيانا" ب"واسطة النقل الكبيرة"**GRAND VEHICULE"(٤)

والأعجب أننا نرى "..في داخل هذين التقسيمين نجد فروعا متعددة بما فيها تنداي، فاجرايانا، نيشيرين، شينجون، بيورلاند،زين،ورويبو وغيرها.."(٥)، **وهذه الأسماء الأخيرة هي فروع من المذهبين البوذيين السابقين، وهذا يشابه إلى حدٍ كبير المسيحية واليهودية، وغيرهما من الديانات المُحرَفة فهي عدة طوائف وفرق وليست على صنفٍ واحد.**

---

(١)ملزمة فرق وأديان،محمدالذيباني،صنعاء،ص٢٦١،بتصرف.

(٢)موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)، (ص٢٠٦،ص٢٠٧)بتصرف.

(٣)انظر: اسئلة عن الانظمة الدينية و الاديان المختلفة، عبد الله عبد الفادي، كتاب الكتروني، بتصرف.

(٤)تعاليم بوذا، كتاب الكتروني ، ص ٩،ترجمة يوسف شلب الشام، والبولاراهولابوذا.

(٥) بتصرف اسئلة عن الانظمة الدينية و الاديان المختلفة، عبد الله عبد الفادي ،كتاب الكتروني

وقد انتشرت الماهيانا التي تطورت بعد الثرفادا بقليل "..في البلاد البوذية الأخرى كالصين واليابان والتيبت ومنغوليا وغيرها"(١)

وهناك فروق بين هاتين المدرستين كما أسلفنا "..وخاصة فيما يتعلق بالمعتقدات والممارسات والرهبانيات،.."(٢)

كما و قد وُجد أن البوذية في مختلف البلاد التي انتشرت فيها، لم تكتفِ بهذه التقسيمات، فمثلا " في الهند هناك بوذية مطعمة بالهندوسية، وبعضهم أضاف تمثال بوذا الى تماثيل آلـــهة الهندوس، وفي الصين بوذية متأثرة بالكنفوشوسية، وفي اليابان بالشنتوية، وقد تسربت الى بعض مذاهب البوذية مفاهيم من أتباع الرسالات السماوية؛ كالمسيحية والإسلام"(٣).

وخلاصة القول في هذين المذهبين؛ (ثيرافادا& الماهيانا) أنهما يدلان "..على الشكلين الرئيسيين من البوذية اللذين نصادفها الآن في العالم المعاصر"(٤)**، وليستا الوحيدتان كما أسلفنا.**

---

(١) تعاليم بوذا، كتاب الكتروني، ترجمة يوسف شلب الشام،والبولاراهولابوذا،ص٩،بتصرف.

(٢) تعاليم بوذا، كتاب الكتروني، ترجمة يوسف شلب الشام، والبولاراهولابوذا،ص٩،بتصرف.

(٣) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص٢٠٧،بتصرف.

(٤) تعاليم بوذا، كتاب الكتروني، ترجمة يوسف شلب الشام،والبولاراهولابوذا،ص٩،بتصرف.

المبحث الثالث: توسع و انتشار البوذية:

إن تطور البوذية عبر القرون، ودخول مسائل الكون والإلهيات في البوذية، مع مرونتها مع الديانات الأخرى، كل ذلك أدى إلى تقبلها لدى مختلف الشعوب، بل و انتشارها في أوساطهم.

المطلب الأول: مراحل انتشار البوذية:

١- المرحلة الأولى: "من مطلع البوذية حتى القرن الأول الميلادي، وقد دفع الملك آسوكا البوذية خارج حدود الهند وسيلان"(١).

٢-المرحلة الثانية: "من القرن الأول حتى القرن الخامس الميلادي، وفيها أخذت البوذية في الانتشار نحو الشرق إلى البنغال، ونحو الجنوب الشرقي إلى كمبوديا وفيتنام، ونحو الشمال الغربي إلى كشمير"(٢).

٣-المرحلة الثالثة: خلال "..القرن الثالث اتخذت طريقها إلى الصين وأواسط آسيا، ومن الصين إلى كوريا"(٣).

٤-المرحلة الرابعة: "من القرن السادس حتى القرن العاشر الميلادي، وفيها انتشرت في اليابان ونيبال والتبت، وتعد من أزهى مراحل انتشار البوذية"(٤).

٥-المرحلة الخامسة: "من القرن الحادي عشر إلى القرن الخامس عشر، وفيها ضعفت البوذية، واختفى كثير من آثارها؛ لعودة النشاط الهندوسي، وظهور الإسلام في الهند، فاتجهت البوذية إلى لاوس ،ومنغوليا، وبورما، وسيام"(٥).

---

(١)ملزمة فرق وأديان،ص٧٦٢، بتصرف.

(٢)إظهار الحق في الفرق والأديان،ص١١٦،بتصرف.

(٣)إظهار الحق في الفرق والأديان،ص١١٦، بتصرف.

(٤)ملزمة فرق وأديان،ص٧٦٢، بتصرف.

(٥)إظهار الحق في الفرق والإديان،ص١١٦، بتصرف.

٦-المرحلة السادسة: "من القرن السادس عشر حتى الآن، وفيه تواجه البوذية الفكر الغربي؛ بعد انتشار الاستعمار الأُروبـــي"(١).

٧-المرحلة السابعة: "وقد اصطدمت البوذية في هذه الفترة بالمسيحية، ثم بالشيوعية بعد أن صار الحكم في أيدي الحكومات الشيوعية"(٢).

المطلب الثاني: أماكن التوسع والانتشار:

لقد انتشرت البوذية" وانسابت في اتجاهات متعددة في شرقي آسيا حتى أصبح أتباعها... ينتشرون في بورما وتايلاند والصين واليابان وأندونيسيا، ونيبال والتبت وسيلان"(٣).

وتعتبر "أول رهبانية بوذية أُقيمت في بستان الخيزران، في مينوفانا...حتى عمت الأديرة كل شمالي البلاد الهندية"(٤).

وقد احتل المذهب الجنوبـــي رقـعة واسعة في "بورما، تايلاند وسيلان وكتبها المقدسة مكتوبة باللغة البالية وهي لغة هندية قديمة.

أما البوذية الجديدة فهي...تنتشر في الصين واليابان والتبت ونيبال وأندونيسيا، وكتبها المقدسة باللغة السنسكريتية، وأتباعها أكثر من أتباع المذهب الجنوبي"(٥).

---

(١)إظهار الحق في الفرق والإديان،ص١١٦، بتصرف.

(٢)ملزمة فرق وأديان،الذيباني،ص٢٦٣

(٣)موسوعة الأديان في العالم ،ص٢٠٣،بتصرف.

(٤)موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص،١٠٩،بتصرف.

(٥)موسوعة الأديان في العالم،ص٢٠٧،بتصرف.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن البوذيين "يشكلون الأغلبية السكانية في الدول التالية: بورما-بوتان-تايلاند-تايوان-سريلانكا-سنغافورة-فيتنام-كمبوديا-كورياالشمالية-كورياالجنوبية-لاوس ومنغوليا"(١).

المطلب الثالث: عوامل انتشار البوذية:

لقد انتشرت البوذية بين عدد كبير من الشعوب الآسيوية، إذ يدين بها ما يقارب من ٤٠٠مليون نسمة ولديهم "معبد ضخم في كاتمندو بالنيبال، وهو عبارة عن مبنى دائري الشكل تتوسطه قبة كبيرة وعالية؛ وبها رسم لعينين مفتوحتين، وجزء من الوجه، ويبلغ قطرالمبنى ٤٠متراً.أما الارتفاع فيزيد على خمسة أدوار مقارنةً بالمباني ذات الأدوار"(٢).

<u>وقد ساعد على هذا الانتشار عدة عوامل منها:</u>

١-قيام بوذا باختيار مجموعة من الشبان وتعليمهم دعوته وأمرهم بتبليغها.

٢-الطبيعة الهندية.

٣-عندما قام بوذا "بإلغاء نظام الطبقات فقد كان ذلك داعياً على أن يتبعه كثيرون ممن انحطت طبقاتهم، أو ممن كان يحسون بثورة ضد هذه الطبقات المتعددة المتفاوتة السيادة في الهند"(٣).

٤-عدم وجود شعائر خاصة لمن أراد الالتحاق بالبوذية، إذ أن "المحبة الشاملة من أهم وأفضل الأعمال الحسنة لدى الجماعة البوذية"(٤).

---

(١) موسوعة الأديان في العالم،ص٢٠٧،بتصرف.

(٢)ملزمة فرق وأديان،محمدالذبياني،صنعاء،ص٢٦٢، بتصرف.

(٣) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص١٨١، بتصرف.

(٤) نفس المرجع السابق،ص١٩٦، بتصرف.

٥-كون بوذا "عدوّاً للتعصب الديني"(١)،فهو يقبل كل الناس للدخول في دعوته باختلاف جنسياتهم ودياناتهم، ومن هنا تكمن خطورة البوذية؛ فهي تخترق الحدود والديانات.

٦-تأثر الناس بأخلاق بوذا فقد كان "عدوًّا للغضب والطيش، فلم يُعرف أنه سب، أو سخط أو نطق لسانه بكلمة جارحة أو قاسية"(٢).

٧-عدم وجود "طائفة خاصة من القس والرهبان"(٣).تتحكم بمصير الناس عبر صكوك الغفران كما تفعل المسيحية.

٨-اهتمام بوذا "بتأسيس الرهبانيات التي تجمع المريدين والأتباع والدعاة في كل المناطق التي انتشر فيها صيته من خلال المبشرين"(٤).

٩-اختيار بوذا "من بين تلاميذه مبشرين مملوئين بالرحمة والشفقة لتعليم الناس...قام هؤلاء بالمهمة وتوزعوا في أرجاء الهند يدعون الناس..."(٥).

١٠-كون البوذية صدرا رحبا للطبقات الدنيا التي أرادت التخلص "مما عانته في رحاب الهندوسية من اضطهاد واحتقار"(٦).

١١-عدم اعتبار بوذا نفسه إلها ولا حتى مخلوقا ساميا؛ بل اعتبر نفسه مرشدا للطريق بالنسبة للآخرين، فلم يُميز أو يُفضِل نفسه عن الأخرين، مما جعل الأخرين يتبعوه.

---

(١) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة ،١٨٢، بتصرف.

(٢) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص١٨٢،بتصرف.

(٣) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص١٩٦، بتصرف.

(٤) موسوعة الأديان السماوية والوضعية، ص ١٠٩، بتصرف.

(٥)موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص١٠٩،بتصرف.

(٦)موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص٢٠٠، بتصرف.

١٢-تعسف" وسلطان البراهمة الذين أثاروا سخط جميع الطبقات الأُخرى باستبدادهم وتعسفهم"(١).مما جعل تلك الطبقات تدخل البوذية، تاركة البراهمة ودينهم وتعسفاتهم.

١٣-مدح بوذا وثناءه على شريعته حيث قال "عقيدتي تشبه السماء لأن فيها مكاناً واسعاً جداً يفوق قدر الكفاية لاستقبال الجميع من الرجال والنساء ومن الصبيان والبنات، ومن الأقوياء والضعفاء"(٢).

١٤-عدم توجه بوذا إلى التهجم على الآلهة أو انكارها إنكارًا مباشراً وواضحاً؛ كان سبباً قوياً في سرعة انتشار البوذية في الهند؛ لعدم تعارضها مع آلهة الهنود"(٣).فكان هذا سببا لانتشار البوذية في أوساط الوثنيين أيضا.

١٥-لجوء بوذا إلى أسلوبـيٍّ التحضيض والتحذير ومثال ذلك قوله:"... جميل هو إتباع الصراط المستقيم واللجوء الى اسم بوذا تستطيع بقدرتك ومواهبك أن تُمدح وتُمجد...حتى تبلغ أعالي السماء"(٤).

١٦-أما أسلوب التحذير كمثل قوله: "إذا لم تلجأوا إلى البوذا...فكل شيء باطل"(٥)، و "كل هذا جمع الأصدقاء حول بوذا. وسبّب لدعوته النجاح الذي حظيت به دون كثير من العناء والجهد"(٦).

---

(١) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص٢٠٠، بتصرف.

(٢)موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص١٠٨، بتصرف.

(٣)الإنسان في ظل الأديان، عمارة نجيب، مكتبة المعارف،ص٢١٣، بتصرف.

(٤) إنجيل بوذا،ص١١٥،بتصرف.

(٥) نفس المرجع السابق،ص١١٤، بتصرف.

(٦) موسوعة الأديان، الديانات الحية،ص١٨٢، بتصرف.

١٧-اعتبار البوذية أن الخطية مجرد خطأ غير شخصي وقابل للإصلاح، بعكس المسيحية التي تعتبر مشكلة الخطية مشكلة لها عواقب أبدية غير محدودة.

١٨-وجود تعاليم بوذية ومنها:"(تعاليم آسوكا المنحوتة)أو المفاهيم الإدارية المستندة على التعاليم البوذية المنقوشة على الأعمدة الحجرية أو الجدران...."(١).

١٩-إرسال آسوكا "بعثات خارج مملكته إلى مختلف الدول من أجل تدريس الحكمة والحب. ومن تلك الدول سوريا ومصر، مقدونيا، الحبشة"(٢).

٢٠- تأقلم البوذية مع المناخات الدينية التي نشأت فيها، ففي الهند كما أسلفنا ".. هناك بوذية مطعمة بالهندوسية، وبعضهم أضاف تمثال بوذا الى تماثيل آلـــهة الهندوس، وفي الصين بوذية متأثرة بالكنفوشوسية، وفي اليابان بالشنتوية، وقد تسربت الى بعض مذاهب البوذية مفاهيم من أتباع الرسالات السماوية؛ كالمسيحية والإسلام"(٣).

٢١-أما بعد موت بوذا فقد كانت الحاجة مُلِحة إلى ملء فراغ الألوهية وعبادة إله، وقد حدث ذلك بعد موت بوذا فقد أحدث موته ؛ ثغرة كبيرة عن الأُلوهية فبدأ الأتباع بعد بضعة قرون من موته بالاعتراف "بآلهة الأخرين، أو بتأليه بوذا وعبادته..."(٤).

---

(١)تعاليم بوذا،ص٢٤٠،بتصرف.

(٢) تعاليم بوذا، ص٢٤١ ،بتصرف.

(٣) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص٢٠٧،بتصرف.

(٤) الإنسان في ظل الأديان ،عمارة نجيب، مكتبة المعارف،ص٢١٤،بتصرف.

المطلب الرابع: خطورة انتشار البوذية:

ومن خلال استعراض ما سبق تبين لنا مكمن خطورة البوذية المتمثل في عدم حاجة ".. الشخص ليكفر بديانته ليكون بوذياً، لكنهم يجمعون على أن المبادئ البوذية تساعدهم على أن يكونوا أفضل، فيصلوا في نهاية المطاف إلى الإلحاد لأنهم لا يفضلون أن يكونوا مصنفين على أساس ديني. وهذا ما أكد عليه اللبناني الشيعي فيصل عبد الستار، في رده على المستشارة "نهى الزيني" أثناء ندوة نظمتها دار الشروق المصرية في نوفمبر عام ٢٠٠٦ حول الخلاف السني الشيعي، تساءل عبد الستار "كيف لنا مثلاً أن نهاجم البوذية دون أن نعرف ما نقول؟! هل تعلمون أن البوذية هي أفضل الأديان أخلاقياً؟!(١)

-فمع تأقلم البوذية مع المناخات الدينية التي نشأت فيها، و عدم توجه بوذا إلى التهجم على الآلهة أو انكارها إنكارًا مباشراً وواضحاً، بالإضافة إلى تقديم البوذية نفسها كنظام أخلاقي بعيدا عن التصور الديني، كان دافعا لانتشار البوذية وتقبلها في تلك البيئات وفي أوساط أتباع تلك الديانات.

-إخفاء المبشرون البوذيون للوجه الحقيقي للبوذية، وإظهارها على أنها ديانة رحيمة. لا تؤذي حجرا ولا شجرا، جعل الكثير يتأثر بها، بل ويتسابقون لاعتناقها ظانين أنها الملجأ الوحيد للأمان، غافلين عن حقيقتها الدموية والتي تظهر بجلاء في مواقف فعلها البوذا بنفسه، بل وفعلها أتباعه سواء من العوام أو الرهبان وما نشهده في بورما حاليا خير دليل لكل ذي عقل.

-انطلاق هذه الديانة الدموية، في حملاتها الدموية الممنهجة ضد الأقليات وخصوصا المسلمون منهم، بدعوى أن قتل من لا يؤمن بعقيدتهم هو من باب الرحمة بهم كي يتطهروا في الجحيم فتنتقل أرواحهم إلى عالم الحقيقة.كما وقد استعرضنا خطورتها بدراسة عوامل انتشارها خارج بلد المنشأ الهند وسيلان.

---

(١)انظر الرابط التالي/ http://www.albayan.co.uk/rsc/print.aspx?id=3474

المبحث الرابع: شعار البوذية وكتبها المقدسة:

المطلب الأول: شعار البوذية:

تَمثل شعار البوذية في"...قوس نصف دائري، وفي وسطه قائم ثالث. على رأسه ما يشبه الوردة، وأمام هذا التمثال؛ صورة مجسمة لجرة الماء، وبجوارها فيل يتربع عليه بوذا في لباسه التقليدي" (١)، كما وُجِد شعارات أخرى فمثلا في تايلاند الرمز البوذي عبارة عن صورة البوذا على شكل صقر مفرود الأجنحة، فيختلف الشعار من مكان لآخر، مثلما نجد أن صورة المسيح تختلف من بلد لآخر حسب طبيعة تلك البلاد ؛فنجد صورة المسيح في البلاد الأوربية؛ شاب أشقر أزرق العينين، بينما في أفريقيا نجد صورة المسيح رجل أسمر.

المطلب الثاني: كتب البوذية المقدسة:

في حين أن كتب البوذيين :"ليست منزلة، ولاهم يدَّعون ذلك، بل هي عبارة منسوبة الى بوذا أو حكاية لأفعاله سجلها بعض أتباعه، ونصوص تلك الكتب تختلف بسبب انقسام البوذيين، فبوذيو الشمال اشتملت كتبهم على أوهام كثيرة؛ تتعلق ببوذا أما كتب الجنوب فهي أبعد قليلاً عن الخرافات"(٢).

كما نجد أن ".. خطب بوذا وتعاليمه التي ألقاها على تلاميذه، والحوارات التي جرت بينه وبين فئات مختلفة من الناس، أهم المصادر التي تعرِّف بالعقيدة البوذية"(٣). وكون البوذية ديانة وضعية، فما لبثت بعد موت مؤسسها حتى "...ظهر الخلاف بين أتباعه كما ظهر الاختلاف لبعض الأحاديث ونسبتها إليه"(٤).

---

(١) ملزمة فرق وأديان،الذيباني،محمد،ص٧٦١، بتصرف.

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة،ص١١٠،بتصرف،وملزمة فرق وأديان، محمد الذيباني ، ص٧٦١،بتصرف.

(٣) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص٩٥

(٤) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص٢٠٨،بتصرف.

وخلاصة القول أن كتب البوذية عبارة عن "مجموعة تعاليم بوذا التي جمعت في عصور مختلفة وهي عبارة عن ثلاث مجموعات من الكتب وتسمى السلال الثلاث(pitakas)"(١)

***السلة الأولى(سلة النظام):"مجموعة قوانين البوذية ومسالكها.**

***السلة الثانية(سلة العظات): مجموعة الخطب التي ألقاها بوذا.**

***السلة الثالثة(سلة العقائد):الكتاب الذي يحوي أصل المذهب والفكرة التي نبع منها"**(٢).

بينما الكتب " التي تحوي تعاليم البوذا الصحيحة، تدعى(سوتروبيتاكاsutropitaka **وفينويابيتاكا (vinoyapitaka)"**(٣)

ومن الملاحظات على كتبهم احتوائها على "الآراء الفلسفية ومخاطبة الخيال، وتختلف في الصين عنها في الهند؛ لأنها تخضع لتغيرات الفلاسفة"(٤).

---

(١) موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، سعدون محمودالسامون،ج١،ص١٠٢،بتصرف.

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة،ص١١٠،بتصرف.

(٣) موسوعة الأديان، سامي أبو شقرا، دار الإختصاص،ج١،ص٢٧٨

(٤) ملزمة فرق وأديان،محمدالذيباني،ص٧٦١

المبحث الخامس: الوصايا والحقائق، والحكم والتعاليم البوذية:

المطلب الأول: الوصايا العشر الجوهرية:

لقد "نصت تعاليم بوذا على مجموعة من الوصايا يبلغ عددها٢٥٠وصية منها عشر جوهرية"(١).

-وهذه الوصايا العشر "المعروفة باسم السنغاها (أخوية الرهبان)"(٢).وهي:

"(١)-لا تقض على حياة حي.

(٢)-لا تسرق ولا تغتصب.

(٣)-لا تكذب.

(٤)-لا تتناول مسكراً.

(٥)- لاتزن.

(٦)-لا تأكل طعاماً نضج في غير أوانه.

(٧)-لا ترقص ولا تحضر مرقصاً ولا حفل غناء.

(٨)-لا تتخذ طبيباً.

(٩)-لا تقتن فراشاً وثيراً.

---

(١) موقع www.gotquestions.org&موقع Arabic\Arabic-buddhism.html)&

(٢) هامش موسوعة الأديان السماوية والوضعية، ص ١٢٥ ،بتصرف.

(١٠)-لا تأخذ ذهباً ولا فضةً"[١].

"ويرجع تشدد البوذية على الجانب الأخلاقي إلى كونه أحد الشعاب الثلاثة التي تشكل الطريق البوذي. وشعاب الطريق البوذي هي: الأخلاق والتأمل والحكمة"[٢]، لكننا لاحقا سنرى، أن البوذا خالف هذه الوصايا، أو بعضاُ منها كما سيأتي، ليتضح لك أن أي تعاليم بشرية لا تصمُد طويلا، وترى هشاشتها ابتداءً في أفعال مؤسسيها، ومخالفتهم لما وضعوه.

المطلب الثاني: الحقائق الأربع، والشعب الثمان:

الحقائق الأربع، وتسمى (بالحقائق النبيلة)؛ وتتمثل في: "الحقيقة النبيلة الأولى : تؤكد بأن الوجود كله يتسم بالألم أو ما يمكن تسميته بالدوخا (doukha) وهذه الكلمة تتضمن جميع المعاني التي تتضمنها كلمات: المرض، والضيق، والسخط، والنقص، والداء أو العلة"[٣].

الحقيقة النبيلة الثانية، تسمى "سامودايا"(samodaya): أن "كل معاناة سببها الشهوة، فمثلاً عندما تريد شيء ولا تصل إليه تشعر بالإحباط وهو معاناة"[٤].

الحقيقة النبيلة الثالثة: وهي متعلقة بإخماد الألم وتسمى "النيروادا"(nirodha) وتعني، أيضاً كف الرغبة الفردية أو وضع حدٍ لها"[٥].

الحقيقة النبيلة الرابعة: "ماجا"(magya): و هي "ترسم الطريقة لمحو الألم ؛ذي الشعب الثمانية...يسهل سلوكه من العامة والرهبان على حدٍ سواء"[٦]

---

(١)الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان المعاصرة،مكتبةالإرشاد،ط١،ص١٠٩

(٢)موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص١٢٦

(٣)نفس المرجع السابق،ص١٠٠

(٤)ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة،ص٥

(٥)موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص١٠١

(٦) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص١٠١،بتصرف.

والشعب الثمان، وهي ما يسهل سلوكها من العامة والرهبان أيضا، وهي كتالي: النظرات الصائبة ،الآمال الصائبة، الكلمات الصائبة السلوك الصائب، طريقة الحياة الصائبة، الجهد الصائب، الأفكار الصائبة، الرؤيا الصائبة .

المطلب الثالث: حكم ومواعظ بوذا:

لقد كثرت أقوال بوذا، وتنوعت ما بين حكم ومواعظ وأمثال ومنها:

-"فانية المدينة المبنية على الرمال"(١)،وهكذا كانت عقيدته حتى نالها التحريف والتبديل.

-"اجعل محبتك لا حدود لها؛ لتعم العالم بأسره"(٢).

-إذا أراد أي شخص أن يضربك بيده أو بعصا أو بسكين فلا تعامله بالمثل، وتخلى عن كلمات الشر"(٣).

-لا تنظر الى أخطاء الأخرين أو ما فعل الأخرون، وراقب نفسك ماذا فعلت وأخطأت"(٤).

-"اعترف أمام العالم عن خطاياك"(٥).

-"الرجل العاقل الحكيم لا يتزوج قط. ويرى الحياة الزوجية كأتون نار متأججة، ومن لم يقدر على العيشة الرهبانية يجب عليه الابتعاد عن الزنا"(٦).

---

(١) ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة،ص٤٩

(٢) نفس المرجع السابق،ص٤٩

(٣) نفس المرجع السابق،ص٤٩

(٤) نفس المرجع السابق.

(٥) نفس المرجع السابق.

(٦) نفس المرجع السابق،ص٤٦

-"اخفوا الأعمال الحسنة التي تفعلونها واعترفوا بذنوبكم علانية"(١).

-"عوارض الدولاب هي قواعد السلوك الطاهر.

-الشخص الذي يعرف الألم يعرف سببه"(٢).

-تصبح الآراء السليمة الحقة المشعل الذي يُنير طريقه.

-تصبح النيات الطيبة والمقاصد الشريفة دليله"(٣).

-"كونوا إخوة تجمعكم المحبة والقداسة وحميتكم للحقيقة"(٤).

المطلب الرابع: التعاليم البوذية وما يؤخذ عليها:

برغم كون تعاليم بوذا تمثل "دعوة الى المحبة والتسامح، والتعامل بالحسنى والتصدق على الفقراء، وترك الغنى والترف، وحمل النفس على التقشف والخشونة، وفيها تحذير من النساء والمال، والترغيب عن الزواج"(٥).

وبرغم ظاهر بعض هذه التعاليم، فيه دعوة للتسامح والتعامل بالحسنى، إلا أننا نجد خلاف ذلك سواء في وجود نصوص حاول أتباع هذه الديانة إخفاءها، أثناء تنقلهم بين البلاد؛ ليتسنى لهم غزو العالم بهذه الديانة؛ وتلك النصوص تحض على الكراهية، وأيضا ما نراه ونسمعه بين الفينة والأخرى في تعاملات البوذيين أنفسهم مع غيرهم، ومع المسلمين بوجه خاص. فكما قيل ليس الخبر كالعيان.

---

(١)ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة، ص٣٦

(٢) انجيل بوذا ،ص٥٦

(٣) نفس المرجع السابق،ص٥٦

(٤) نفس المرجع السابق،ص٥٨

(٥) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة،ص١٠٨

ومن أبرز تلك التعاليم وما يؤخذ عليها ما يلي:

(١)-(إلغاء نظام الطبقات): وهو من العوامل التي ساعدت على انتشار البوذية خارج بلد المنشأ بالذات ممن عانوا مع الأنظمة الطبقية وعلى أيدي البراهمة على وجه الخصوص.

ويؤخذ على هذا النهج: أنه جعل إلغاء نظام الطبقات متوقفاً على دخول الشخص البوذية؛ فبوذا بذلك يرغم الناس بطريقة غير مباشرة على الدخول في البوذية.

-كما أن بوذا حدد بأن "الأخوة البوذية تتضمن وتشمل نظرياً جميع الأشخاص ولكن في الحقيقة تشمل ذوي الإيمان الديني فحسب"(١). يا لهذه الازدواجية العجيبة؟!

-إذاً فبوذا قصر تلك المساواة على ذوي الإيمان الديني فحسب. و نعني بالإيمان الديني هنا، أي دخول الشخص في البوذية.

(٢)-(الدعوة إلى الرهبانية، واعتزال المجتمع والعيش في الغابات):

وبدعوته هذه إلى "..الرهبانية، واعتزال المجتمع والعيش في الغابات يكون بذلك قد دعا الى عدم الزواج وهجر الأسرة"(٢).

ويؤخذ على هذا النهج: أنه سلبي "في السلوك والمعاش يصعب، لا بل يستحيل أن يمارسه كل الناس"(٣).

-كما أن منهج بوذا ذاك يتناقض مع "ما مارسه هو شخصياً، وهذا السلوك بحد ذاته موقف سلبي من التكوين المجتمعي الذي يقوم على الاقتران بين الرجل والمرأة"(٤).

---

(١) تعاليم بوذا،ص٢٢١

(٢) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص٢١٥

(٣) نفس المرجع السابق،ص٢١٤

(٤) نفس المرجع السابق،ص٢١٥

-كما أن هذا المنهج يعارض الفطرة البشرية في استمرار التناسل البشري.

-كما و يعارض العقل فلو طبق هذا المنهج لاندثرت الحضارات عن بكرة أبيها. فأين هو من قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا..)الحجرات:١٣

(٣)-(الأمر بالابتعاد عن النساء):

فقد حذر بوذا أتباعه قائلاً: "احترسوا من النظر الى المرأة. إذا رأيتم امرأة تصرفوا كأنكم لا ترونها، ولا تتحادثوا معها"(١).لأن النساء عنده يمثلن خطر على المجتمع البوذي. ونظرته هذه لا تختلف عن نظرة أخوته في العصر الجاهلي، أو حتى عند أخوته الملاحدة وغيرهم ممن ينادون بحريتها، وهم من يُهينون كرامتها.

ويؤخذ على هذا النهج:

ما تناولناه في التعليم السابق.

-كما خالف بوذا تعاليمه وذلك بقبوله بانضمام النساء الى جماعته بالرغم من أنه "كان يرى في هذا خطراً على المجتمع البوذي"(٢).

فالنسوة اللاتي انضممن إلى البوذية: يؤخذ عليهن في ذلك؛ أولا: في قبول البوذا لهن ومخالفته بذلك لأحد التعاليم التي وضعها بنفسه، والتي يُحذر فيها من النساء بشكل عام، بل ويأمر بالابتعاد عنهن، ثانيا: مخالفة النساء المنضمات لتلك التعاليم أيضا، ومن أولئك النسوة اللاتي قبلهن البوذا:

١-امبرابالي:وهي "امرأة ثرية ومشهورة، ثم أصبحت إحدى تابعيه وقدمت له ولأتباعها بستانها"(٣).

---

(١) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص١٨٣

(٢) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص١٩٩

(١) تعاليم بوذا ،ص٢١٤، بتصرف.

٢-"... مليكة ابنة الملك باسيناجيت. وملكة مملكة أيودا بطلة، لقد كانت مؤمنة بتعاليم بوذا..."(١)

٣-"سيامافاتي،زوجة الملك أوديانا، والتي تكرست الى بوذا"(٢).

٤-"أوتبالافارنا: راهبة مشهورة... وتعتبر من أكبر الراهبات..."(٣).

٥-"...السيدتان المبجلتان: الملكة سيافافاتي وخادمتها أوتارا"(٤).

٦-"وكانت برادجاباتي الأولى التي أصبحت تلميذة لبوذا،..."(٥).

(٤)-(أمر بوذا الرهبان والنساك أن يعيشوا عُراة أو يلبسوا الخرق البالية):

إذ أن عليهم "ارتداء ملابس عتيقة بالية"(٦).

فكانوا يعيشون كالحيوانات البرية في الغابة. فكان البعض منهم عراة. وبعضهم الآخر يلبس الخرق الرثة التي يأخذونها من القبور، أومن كومات الأقذار.

لكن هذه التعاليم لم تصمُد طويلا، فما لبث البوذا نفسه إلا و أن خالف ما وضعه من تعاليم، حيث سمح البوذا "للرهبان بارتداء الثياب المدنية. وقُدِّمت في يوم واحد عدة ألاف من البذلات الى الرهبان من قِبل سكان رادجاغريها"(٧).

---

(١) تعاليم بوذا ،ص٢١٤،بتصرف.

(٢) تعاليم بوذا ،ص٢٣٣

(٣) تعاليم بوذا ،ص٢٣٥،بتصرف.

(٤) تعاليم بوذا ، ص ٢٣٤،بتصرف.

(٥) انجيل بوذا،ص٨٩،بتصرف.

(٦) نفس المرجع السابق،ص١٩٠

(٧) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص٩٧

-قول بوذا لأتباعه "على مريدي بوذا ارتداء الملابس لحماية الجسد من الحر و البرد وستر عوراتهم"(١).

-قيام أناندا وهو أحد أتباع بوذا الملازمين له؛ بمخالفة تلك التعاليم حيث "قامت الملكة سوامافاتي، ملكة كونسورت، بمنح أناندا خمسمائة قميص، استلمها أناندا مع الشكر الجزيل"(٢).

-حتى أنه عندما "أُصيب أحد الأخوة بمرض في رجله، أمر المغبوط الرهبان بانتعال الأحذية"(٣).

-وحذر بوذا أتباعه من سلوك ذلك المنهج قائلاً لهم: "إن طريق التقشف والإماتات ترهق الإنسان، وتضنيه، ولا تجديه نفعاً"(٤).

-وقوله أيضا: "إن من يحلو له ارتداء البذلات المدنية بمقدوره تقبلها، وإذا اختار هذا اللباس أو ذاك. فأنا أقبل به وأرتضيه"(٥).

---

(١) تعاليم بوذا ،ص١٩٧

(٢) نفس المرجع السابق،ص٢٠٩

(٣) انجيل بوذا ،ص٨٧

(٤) نفس المرجع السابق،ص٥٤

(٥)انجيل بوذا ،ص٨٨

(٥)- رفض بوذا للطقوس المتعلقة بتكريم الآلـهة:

فبرغم رفض بوذا تعظيم الآلهة، و عبادتها، ورفضه إقامة التماثيل والأصنام والمعابد لتعظيمها.

لكننا نجد أن أتباع بوذا؛ قد خالفوا هذه التعاليم ؛ حيث بنوا الأضرحة ،والمعابد و أقاموا الأصنام، والتماثيل لبوذا، وشرّعوا الصلوات وقدموا القرابين .فإن كان البوذيون يتبعون بوذا حقا فقد خالفوا تعاليمه!!١.

-وإن كانوا لا يتبعون بوذا؛ فقد كذبوا وخدعوا أنفسهم أولاً. وكذبوا على الناس بزعمهم أنهم أتباع بوذا ثانياً، ونسبوا هذه الترهات الى بوذا زوراً.!!

-بل أن بوذا لم يطلب من أتباعه لا الصلاة ولا حتى تقديم القرابين لا له ولا لغيره. حتى أنه كان ينكر على الهندوس تلك الطقوسات والقرابين. وقد قال لهم: "ليس للطقوس الدينية أية فاعلية، الصلوات هي ترديدات باطلة لمراسم العبادة"(١).

(٦)-عدم استخدام العلاج والأدوية:

ففي البوذية "يعتبرون أن شدة الألم وقهر الجسد طرائق للخلاص من العلاقات المادية"(٢).

ومما يؤخذ على بوذا في هذا الاتجاه، مخالفته نفسه له، فحينما مرض هو استدعى الطبيب

كما استخدم الأدوية وحمامات مناسبة حتى شُفي .

---

(١) انجيل بوذا ،ص٤٤

(٢) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص١٩٧

-بل أنه عندما "حل المرض بالرهبان، استدعى بوذا الطبيب دجيفاكا لمعالجتهم وأمرهم بتناول الدواء، وألزمهم باستعمال المراهم الطبية"(١).

-وأيضا بوذا قد "ألزمهم باستعمال المراهم عند الضرورة"(٢).

-كما أنهم كانوا "يستخدمون أدوية مصنوعة من البول"(٣).

(٧)-(عدم قتل الحيوانات لأي سبب كان):

ويرجع وضع هذا التعليم إلى أن البوذيين يَعُدُّون الحيوان بل وأحقر الديدان أُخوة لهم.

لكن يؤخذ على هذا النهج:

-مناقضته لحادثة موت بوذا والتي كانت بسبب أكله للحم حيوان كالخنزير.

-فقد روي أن بوذا ذهب الى مدينة كاسيا وهناك قدم له الحداد "تشوندا، في قرية(بافا) طبقاً من لحم الخنزير المجفف. إذ أن المغبوط(بوذا)عندما أكل من الطعام...ألّم به مرض شديد وانقض عليه ألم قوي..."(٤).

*ومما يدل على صحة هذه الرواية محاولة "بعض المؤرخين المعنيين بشؤون الهند؛ إيجاد مخرج مقنع لعلة موت بوذا، وهي أن الكلمة المستعملة لتسمية الطبق الذي قُدِّم لبوذا قد تعني طبقاً من الفطر يُدعى (فرح الخنزير)"(٥).

---

(١) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص٩٧

(٢) انجيل بوذا ،ص٨٧

(٣) تعاليم بوذا ،ص١٩٠

(٤) موسوعة الأديان السماوية والوضعية، ص٩٤-ص٩٥،بتصرف.

(٥) موسوعة الأديان السماوية والوضعية، ص ٩٥

-كما أن الرهبان يخالفون هذا المنهج فتجد أن" الرهبان البوذيين، في سيلان يأكلون اللحم الذي يُقدم في القصعة"(١).

(٨)-("يدعو البوذا إلى عدم القيام بأعمال شريرة")(٢):

-يقول بوذا "وإذا ازدهرت الدولة فليس لها بالضرورة أن تهاجم دولة أخرى ولن تحتاج الى أسلحة للهجوم"(٣).وهذا إذا كانتا دولتين منفصلتين فضلاً أن تكونا دولة واحدة، ومجتمع واحد.

-وقد أرشد بوذا أتباعه في إحدى مواعظه "إذا أراد شخص أن يضربك بيده أو بعصا أو بسكين فلا تعامله بالمثل، وتخلى عن كلمات الشر"(٤).

*وأيضاً أمر بوذا أتباعه قائلاً: "طهروا قلوبكم، وتوقفوا عن القتل، هذا هو الدين الحقيقي"(٥).إذاً الدين الحقيقي عند بوذا هو عدم القـــتـــل.

*قوله في انجيله(ص٨٣):"أي فائدة نجنيها من اللجوء إلى الجور، وإنزاله بالغير"(٦).

*معنى الإنجيل: أي البشارة، ولا يُقصد بها انجيل سيدنا المسيح عليه السلام.

فمصطلح إنجيل بوذا: مصطلح شائع ويعني البشارة. و إنجيل بوذا هنا؛ أي بشارة بوذا.

---

(١) موسوعة الأديان السماوية والوضعية ،ص ٩٥

(٢) موسوعة الديانات السماوية والوضعية،ص١٢٣

(٣) تعاليم بوذا، ص ٢١٨

(٤) ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة، أبو الفقار، ص ٤٩

(٥) انجيل بوذا ،ص ٤٤

(٦)انجيل بوذا، ص ٨٣

ومما يؤخذ على هذا النهج:

-أن دعوى البوذا هذه كانت تخفي وجهاً آخر أكثر دموية، ووحشية مشابهة لأختها الهندوسية، وهذه الأخيرة لم يَسلَم من شرِها حتى أتباعها، فمثلا أقلية الداليت في الهند، والتي تعتبر إحدى طبقات الهندوسية، تتعرض فتياتها على يد الهندوس إلى اضطهاد ممنهج من اغتصاب وتعذيب وقتل وحرق، وكل ذلك على يد "الطبقة العليا" من نفس الديانة، لأنه يُنظر إليهن أنهن من الطبقة الدنيا"(١). فإذا كان هذا حال إحدى طبقات الهندوسية فما بالك بغيرها. من الأقليات وبالأخص المسلمون منها*

-فتلك الواجهة المرونقة التي استطاع بها المبشرون البوذيون خداع العالم، ككل بل وخداع البلدان التي تسربت إليها، حتى كدنا أن نظن أن البوذية ما هي إلا قطعان من الحملان الوديعة، التي لا تؤذي حجراً ولا شجراً، مما جعل أفكارها وعقائدها تتسلل صامتةً بين باقي الديانات وبالأخص السماوية منها. إما تحت ذريعة أن الديانة البوذية من أكثر الديانات مسالمة، أو تحت غطاء التدريبات الروحية وتدريبات اليوجا والطاقة التي بعضها من صلب العقائد البوذية.

---

(١)انظر :نساء أقلية الداليت في الهند يتم اغتصابهن واضطهادهن وقتلهن وحرقهن على يد "الطبقة العليا" لأنه يُنظر اليهن أنهن من الطبقة الدنيا :

https://www.bbc.com/news/world-asia-india-54418513

مصدر آخر عن العنف الجنسي والاغتصاب والقتل الوحشي لفتيات أقلية الداليت على الرغم أنهن إحدى طبقات الهندوسية، لكن يُعتبرن طبقة دنيا:

https://www.theguardian.com/world/2020/sep/16/dalits-bear-brunt-of-indias-endemic-sexual-violence-crisis

مصدر اخر عن العنف والتمييز والاضطهاد "بشرح أوسع" ضد أقلية الداليت:

https://www.nationalgeographic.com/pages/article/indias-untouchables-face-violence-discrimination

مصدر اخر عن الداليت والسيخ والمسيحيين مستهدفون من قبل الجماعات الهندوسية المتطرفة ويتم قتلهم وتعذيبهم خارج إطار القانون:

https://dailytimes.com.pk/797113/us-questions-persecution-of-minorities-in-india/

*اضطهاد المسلمون: تقرير شامل للخارجية الامريكية عن المنهجية التي تتخدها الهند في اضطهاد الأقليات وقمعها وخاصة المسلمين :

https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/india/

– وقد كشفها أولا المختص في الدراسات البوذية "مايكل جيريسون" في مقال له بعنوان (رهبانٌ يحملون السلاح)، "حيث يقول فيه: أنه من بداية عام ٢٠٠٤،بدأ يراجع قراءته الأولى للبوذية، تلك القراءة التي "حجبت بُعداً عريضا وتاريخيا للتقاليد البوذية، وهو بُعد العنف"، ثم تبين له أن الرهبان المدججين بالسلاح في تايلاند، على سبيل المثال، هم مثال معاصر لسابقة تاريخية طويلة الأمد. لكن مفكري البوذية الذين صدّروها إلى بلاد الغرب، أمثال ال"دالاي لاما"، عرضوا جوانب معينة من تقاليدهم البوذية بينما استبعدوا جوانب أخرى". من هذه الجوانب التي أخفوها: موقفهم ممن يخالف ملتهم، وقدرُه في أعينهم"(١).

وهذا نص من كلامه:

" Since my initial realization in 2004, I began to look critically at my earlier perspective on Buddhism—one that shielded an extensive and historical dimension to Buddhist traditions: violence. Armed Buddhist monks in Thailand are not an exception to the rule; they are contemporary examples of a long historical precedence. For centuries monks have been at the helm, or armed in the ranks, of wars"(2)

–ويُعقِب جيريسون بقوله: "لقد قامت الأديرة البوذية بدور القواعد العسكرية، وقاد الرهبان ثوراتٍ، ووظفت المبادئ البوذية من قبل رؤساء الدول لتكون خطبا حربية. بعض أعمال العنف هذه تستند الى الكتب البوذية المقدسة ، والبعض الاخر يستدعي الرموز البوذية"(٣)

(١انظر: مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام ٢٠١٩/٣/٩–، على الرابط التالي: http://iswy.co/e28ihl

(2) http://religiondispatches.org/monks-with-guns-discovering-buddhist-violence

(٣) نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩–٠٣–٠٩ http://iswy.co/e28ihl.

-كما أن نصوصهم المقدسة تُعزِز هذا النهج الدموي، لكن بغطاء ديني حيث "جاء في سفر نيرفانا سوترا،او سفر النيرفانا أي الفناء الصوفي، وهو سفر يحكي آخر أيام بوذا أن بوذا قتل ذات مرة أحد كهنة البرهمة لمَّا نال من أسفار فايبوليا المقدسة، وقال: لذا لم أهبط إلى الجحيم بسبب ما صنعت.. عندما نقبل وندافع عن نصوص ماهيانا نكتسب فضائل لا تحصى"(١)

-حتى أن البوذا عوتب في ذلك، لكنه أجاب بقوله:" لقد هبط البرهمي بعد موته إلى جحيم افيتشي، فاستفاد ثلاث خطرات.. لقد أدرك أن الأمور أخذت هذا المنحى لأنه سب نصوص فايبولا ولأنه لم يؤمن ولأن الملك بوذا قتله.. ثم وُلد في عالم(الحقيقة كما هي) .هناك عشرة أحقاب.. هكذا منحتُ هذا المرء في سالف أيامي حياة عشرة أحقاب، فكيف يُقال إني قتلته"(٢).

-كما يزعم ويدعي رجال الدين البوذي "أن قتل من لا يؤمن بعقيدتهم، هو من باب الرحمة بهم؛ كي يتطهروا في الجحيم فتنتقل أرواحهم إلى عالم الحقيقة فالقضاء عليهم كالإجهاز على بهيمة تعاني مرضا عضالاً"(٣).

-وهذه الذريعة أشد خطورة، فهي أضحت ولازالت وسيلة وذريعة لحصد أرواح البشر، والتي ستؤدي إلى استئصال الجنس البشري، وبالأخص المسلمون منهم سواء في بورما أو تايلاند.

---

(١)انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف.

(٢)انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف

(٣)انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف.

-وبذلك نج أن البوذيون ينطلقون في قتلهم للأخرين من عقيدة راسخة".. فمن مبادئ القتل لديهم ان هناك بعض المخالفات التي تؤثر بزعمهم في ميزان الكون(Dharma)؛ مما يستوجب حسب زعمهم تدخلا بالسيف.."(١)

-كما ان "..فكرة المعركة الكونية بين قوى الخير والشر تمنح البوذية بعدا اخرويا كانت تفتقده في الاصل"(٢)

-كما ان" ..الترويج للحاجة الى العنف في سبيل حفظ الاتزان الكوني يتجه الى تطوير نوع من نظرية الحرب العادلة"(٣)

-فالحروب والمذابح البشعة التي يشنها البوذيون اليوم "..ضد المسلمين العزل في شرق آسيا نابعة من اعتقادهم بأن من سواهم ممن لم يبلغ درجة الاستنارة حقيق بالقتل، وأقل قدرا من النملة"(٤)

-" ومادام القاتل لم يشكل صورة ذهنية للمقتول(كما يعلمنا تلاميذهم المروجين لقانون الجذب وقوة الوجود)،فهو غير موجود أصلا، فلا بأس من قتله للحفاظ على ميزان الكون" (٥)

---

(١)انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف.

(٢)انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف.

(٣)انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف.

(٤)انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف.

(٥)انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف.

-ومن الذرائع التي يستند اليها البوذيون في مذابحهم ما".. يشار اليها في اللاهوت البوذي باسم اتشانتيكا(icchantika)، وتعني المحجوبين عن النور"، فعندهم ان كل الكائنات تمتلك خمسة اصول كالإيمان، أما "..طبقة الإتشانتيكا فهم مقطوعون عن ذلك الاصل الى الابد؛ لذا فإن المرء قد يقتل نملة فيبوء بإثم إيذائها، أما قتل واحد من الإتشانتيكا فلا يعد ذنبا"(١)

-وجاء أيضا في "..سفر سوستيتاماتي باريبريتشا)الذي يوصف بأنه الدليل الى(كيفية القتل بسيف الحكمة)-،يبين المستنير(مونجوشري)لبوذا ان المقتول انما هو اسم وفكرة،فإن استطاع القاتل ان يخلي ذهنه من هذه الافكار والاسماء اثناء القتل، فلا يعد ذلك قتلا، بل لاوجود لقتل ولا قاتل على وجه الحقيقة،(إذ ليس ثمة سيف ولا كارما ولا عقاب)،وانما هو من قبيل الخيال"(٢)

-ومن المبادئ التي تبرر للبوذيين وبالأخص رهبانهم قتل غيرهم؛ مبدأ الإيمان بأن الوجود مجرد وهم، وأن الحقيقة لا تدرك بتحصيل النيرفانا(أي الفناء في الإله. وعليه؛ فكل من لم يؤمن بالبوذية ولم يستنر بنورها، فقتله في هذه الحياة ليس قتلا حقيقيا؛ لأنه حادث في عالم الوهم"(٣).

-كما أن الأحداث الحاصلة اليوم، أظهرت بعداً آخر للبوذية، كما كشفت الوجه الحقيقي للبوذية، الذي لطالما حاول مبشرو البوذية اخفائه، لكنه ظهر بجلاء في تعامل البوذيين مع غيرهم من أتباع الديانات وبالأخص مع المسلمون منهم، فمثلا ما نراه ونسمعه بين الفينة والأخرى في (بورما) لمسلمي ميانمار من قتل، وتشريد، وحرق للمدنيين العُزل ؛ فما حصل ولا زال يحصل قصص يشيب لها الرأس، ويندى لها جبين الإنسانية. كما أن التاريخ العنيف للبوذية عبر منغوليا والتبت واليابان والصين وكوريا وتايلاند وسريلانكا والهند. يثبت ذلك بجلاء.

---

(١)انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف.

(٢) انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف.

(٣) انظر: نقلا عن مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام٢٠١٩-٠٣-٠٩ http://iswy.co/e28ihl، بتصرف.

-كما أن الجرائم التي تُرتكب في حق المسلمين في ولاية راخين الواقعة غرب ميانمار، تتنوع ما بين عمليات اعتقال عشوائية، وقتل ممنهج ، واغتصاب وتعذيب، وتشريد، بل وحرق، حيث وصل عدد قتلى المسلمين في ميانمار إلى ٢٠ألفاً بسبب الاعتداءات البوذية عليهم سواء من السكان البوذيين أو من حكومتهم.

-و هذه الأحداث والتوترات ليست وليدة اليوم بل هي توترات تأريخيه ممتدة مع الراكين البوذيين المتشددين منذ القرن التاسع عشر، وهذا يُبرِز حجم الحقد الدفين بل الحقد الممنهج ضد أقليات المسلمين هناك، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، يا ترى هل هذه التعاليم التي يطبقها البوذيين في حق أخوتهم في الإنسانية وأخوتهم في ذات البلد(المسلمون)، هي تعاليم بوذا نفسه، فإن كانت كذلك، وما إخالًها إلا كذلك.

وهي بذلك تثبت دعوات البوذا لتخليص العالم من الآلام مجرد هُراء، بل هي عامل لزيادة الآلام ،لكن بلباس وتحت غطاء ديني.

(٩)-لابد من الحصول على الطعام عبر الاستجداء، وفرض التبتل عليهم :

فمن "النظم العجيبة التي فرضها بوذا على من يريد أن يدخل "النظام" و هذه النظم هي أن يفرض عليه التبتل، ويحظر عليه أخذ الفضة والذهب، وعليه ألا يأكل في اليوم إلا وجبة واحدة في الضحى، ويحمل في يده طبق الأجسان أو "الكشكول"؛ ينتقل به من بيت إلى أخر ليجمع قوت يومه"(١).

حيث يجب عليهم أن "يحصلوا على طعامهم بالاستجداء"(٢).وتكفف أيدي الناس.

ومما يؤخذ عليهم في ذلك:

-مخالفة البوذا نفسه بقوله: أن الصلوات هي ترديدات باطلة لمراسم العبادة.

-أن معنى الاستجداء: هو "حمل صحن في اليد والتجول من بيت لآخر استجداءً، هي حياة شحاذ..."(٣).

-ومما يعيب هذا المنهج أيضا، السؤال التالي هل يحاول بوذا في دعوته أن ينتشل أتباعه من الكهنوت والآلام ... ليعيدهم إليها بصورة أخرى ومن طريق آخر؟؟؟

-وهل "يمكن أن يعيش عالَم على الاستجداء والصدقات. وهل من الطبيعي أن نمتهن النفس هكذا أو نعرضها للمعاناة"(٤).؟؟!!!

---

(١) موسوعة الأديان في العالم،ص٢١٨

(٢) تعاليم بوذا ،ص١٩٠

(٣) نفس المرجع السابق،ص١٩٠،بتصرف.

(٤) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص٢١٨

المبحث السادس: بعض المعتقدات البوذية وأوجه نقضها:

لقد تحولت البوذية من فلسفة تركز على الزهد والتأمل العقلي وإخماد الشهوات إلى دين له طقوسه وشعائره، فالبوذية "مع الزمن تأقلمت مع المناخات الدينية التي نشأت فيها، فبات للبوذيين معابدهم وفيها تماثيل لبوذا ويؤدون فيها بعض الطقوس"(١)

اعلم يرحمك الله أن ما سنورده هنا من عقائد ستتفاجأ بوجود شبيهتها في المسيحية، وحيث ذاك فيمكن للمحاور أن يستخدم طرق النقض هنا، لنقض ما يقابلها في المسيحية؛ فتستخدم اسم المسيح بدلا من البوذا، واسم العذراء مريم بدلا من مايا.

فمن أبرز المعتقدات البوذية:

(١)مبدأ التناسخ: (الاعتقاد بالتناسخ):حيث يعتقد البوذيون "ككل المذاهب الهندية–في مبدأ التناسخ"(٢).

–ومعنى التناسخ "أن الروح بعد أن يموت الشخص تحل في كائن آخر أعلى إن كان صالحاً وأدنى إن كان شريراً شقياً، وربما وصل به التناسخ إلى الخروج عن درجة الإنسان إلى درجة الحيوان حيث تتقمص روح الشرير جسد الحيوان"(٣).

نقضهـــــــا:

١)قال بوذا في انجيله (ص٤٢)" لا يوجد برهان عن وجود أنانية مستقرة، أو عن كائن–أنا مشابه لنفسه، ومنتقل من جسد إلى جسد. لا يوجد تناسخ للأنا"(٤).

---

(١) موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص٢١٢

(٢) نفس المرجع السابق،ص١٨٩

(٣) موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، سعدون محمود الساموك،ج١،ص١٠٣، بتصرف.

(٤)انجيل بوذا، ص٤٢، بتصرف.

-ومعنى كلامه السابق، أن دور التناسخ الذي لانهاية له، ينتهي أو ينقطع بمنع النفس عن أن تولد ثانية.

٢)كما أن التناسخ للروح في البوذية ينتهي عن طريق تطهيرها حتى من رغبة الوجود.

٣)كما أن البوذيين يؤمنون أيضا، بدورة النفس تناسخاً في الأبدان في مسعى للتطهر حتى تصل إلى حالة الاستنارة والصفاء

-ومعنى هذا أنه إذا وصلت النفس إلى الاستنارة، والصفاء فلا تناسخ بعد ذلك. وهذا أيضاً يناقض معنى التناسخ القائل بأن الروح بعد أن يموت الشخص تحل في كائن آخر أعلى إن كان صالحاً وأدنى إن كان شريراً شقياً، كما أسلفنا.

٣)عقلا كيف لهم أن يُنزِلون ويحطون من مرتبة الإنسان حتى ولو كان سيئاً إلى مرتبة الحيوان سواءً تناسخاً، أو بجعل الحيوانات أخوتهم في الانسانية؛ حيث أنهم يجعلون أحقر الديدان أخوة للبوذيين.

٤)جاء في تعاليم بوذا "كما أن من المؤكد أنه من الصعب أن يولد الإنسان في العالم"(١)،فإذا كان صعب ولادة الانسان في العالم فكيف يصح ولادة روحه في حيوانات وكائنات أخرى.

٥)وجاء أيضا في نفس التعاليم: "أولئك الذين يؤمنون ببوذا تذوقوا هذه النقاوة العالمية للتوحد في كل شيء"(٢).

---

(١) تعاليم بوذا،ص١٧٦، بتصرف.

(٢) تعاليم بوذا،ص١٧٦، بتصرف.

- وما داموا توحدوا في كل شيء إذا يبطل معتقد التناسخ.

٦)المعتقد التالي ينقض معتقد التناسخ أيضا.

(٢)الاعتقاد بأن الجسد هو الحاس ولا روح:

حيث يعتقد البوذيون "أن الجسد هو الحاس ولا روح اطلاقاً، وهو الذي يسمع ويرى ويفكر..."(١)

نقضهـــــــــــا:

١)هذا المعتقد يضرب عقيدة التناسخ عرض الحائط، وكلا من العقيدتين تنسف الأخرى وتلغيها.

٢)فكيف تتناسخ الأرواح وتتمايز إلى روح صالحة وروح شريرة، وهي بالأساس غير موجودة ولا روح اطلاقا كما أسلفنا. وعلى هذا فلا روح تتناسخ ولا روح تنتقل من جسدٍ لآخر.

٤) –وجاء في تعاليم بوذا(ص٢٣١):"...وروحه المشرقة تدحر جميع الشوائب..."(٢).تناقض عجيب؟!! فكيف يكون هناك روح وانعدام روح في نفس الوقت؟؟!!!!!!

(٣)الاعتقاد بالنيرفانا (الصفاء الروحي):

وهي "انطفاء نار الأهواء النفسية الرديئة وميول القلب الشريرة، والشهوات و التعلقات البشرية والشخصية..."(٣).

نقضهـــــــــــا:

١)النيرفانا ليست "فردوساً أو مكاناً، لكنها حالة من السعادة السماوية الكاملة"(٤).

(١)

---

(١)موسوعة الأديان، سامي أبو شقرا، دار الإختصاص،ج١،ص٢٧٥،بتصرف.

(٣) هامش انجيل بوذا،ص٢٢،بتصرف.

(٢) تعاليم بوذا(ص٢٣١)بتصرف

(٤) هامش انجيل بوذا ،ص٢٢، بتصرف.

وبما أن النيرفانا هي سعادة سماوية، فلا جدوى إذاً من تعذيب النفس للوصول إليها.

٢)كما أن بوذا نفسه قد رفض "حل موضوع معرفة ما إذا كانت النيرفانا. أو لا تكون انطفاء الشخصية النهائي . ولما سئل عن ذلك ؛ أظهر في سكوته أن هذا الحل ليس أحد المواضيع التي تكون معرفته ضرورية للخلاص"(١).

٣)كما أنه من الممكن لأي أحد أن يصل الى النيرفانا سيئاً كان أم صالحا،ً وهذا يحط من مكانة النيرفانا، وأهميتها في العقيدة البوذية؛ حيث تعتبر النيرفانا أسمى حالات الوجود، حالة من الوجود الطاهر ويتم الوصول إليها كل شخص بطريقته. فكيف يصل إليها الشخص السيء برغم أنها حالة من الوجود الطاهر؟!!

(٤)الاعتقاد بأن بوذا هو ابن الله:

وهذه العقيدة نجدها في المسيحية المتأثرة بالبوذية أيضا.

نقضهـــــــــا:

١)فبرغم أن بوذا لم يدعي يوماً أنه ابن الله ولا حتى أنه الله بل جاء عنه أنه "لا يتكلم عن الله، بل ربما سخر من الذين تكلموا عنه"(٢).

وبالمثل المسيح عليه السلام كان ينسب الصلاح وإفراد الألوهية لله سبحانه ولم يكن ينسب شيء لنفسه لا صلاح ولا علم ولا قدرة، وكليهما: أي بوذا والمسيح لم يدعيا أنهما إلهين ولا أبناء إله.

٢)كما أن فِعل بوذا نفسه يخالف هذا الاعتقاد حيث ذكر "بعض الباحثين إن بوذا أنكر الألوهية والنفس الإنسانية"(٣).

---

(١)هامش انجيل بوذا،ص٢٢،بتصرف.

(٢)موسوعة الأديان في العالم(الديانات القديمة)،ص١٩٥

(٣) ملزمة فرق وأديان،محمدالذيباني،ص٧٥٩

٣)فهل يعقل أن بوذا ينكر الألوهية ابتداءً ثم يدعي أنه ابن الله؟!!!!!!!!!!!!!!

٤)لا يوجد نص يقول فيه البوذا اعبدوني أو أله فيه نفسه؟!!فمن أين جئتم بهذه العقيدة يا بوذيين؟!!

٥)قول بوذا لأتباعه "أنتم أولادي، وأنا أبوكم"(١)، فلماذا لم يقل لهم أنتم عبيدي وأنا الـهكم ما الذي كان يمنعه؟!أو يُخيفَه وهو الملك، والمؤسس للبوذية وكلمته مسموعة ومًطاعة؟؟؟!!

٦)قول أتباع بوذا الأوائل "استقبلنا أيها البوذا في عداد تلاميذك اعتباراً من هذا اليوم، والى انتهاء حياتنا"(٢). وليس في عداد عبيدك؟!!!!!!!!

٧)وهذه حكاية عن والد بوذا أنه "لما صار الملك سودهودانا عجوزا، مرض وأرسل من يبحث عن ابنه البوذا ليراه قبل موته. جاء بهاغافات، وجلس بجانب سرير والده المريض. ولما توصل الملك سودهودانا الى الاستنارة الكاملة. مات بين ذراعي ابنه المغبوط"(٣).

٨)كيف يعتقد البوذيون أن بوذا هو ابن الإله أو حتى اله مع أن موضوع الألوهية أو "وجود الإله والإيمان به في البوذية موضع خلاف وشك عند مؤرخي هذه الديانة، ومترجمي مؤسسها، حتى يُحار بعضهم و يتسائل: كيف قامت هذه الديانة العظيمة على أساس رقيق من الآداب التي ليس فيها الإيمان بالله"(٤).

٩)كما أن بوذا لم يعتبر نفسه يوماً " إلـــهاً أو مخلوقاً سامياً. بل اعتبر نفسه(مرشداً لطريق الآخرين)، وبرغم أن عموم أتباع البوذا لم ينظروا إليه كإله، إلا أن هناك بعضا من أتباعه بعد

---

(١) موسوعة الأديان السماوية والوضعية(الديانات الحية)،ص١٩٦، بتصرف.

(٢) موسوعة الأديان السماوية والوضعية(الديانات الحية)، ص ١٨٦، بتصرف.

(٣) انجيل بوذا،ص٨٩، بتصرف.

(٤) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، أبو الحسن الندوي، مكتبة توفيقية،ص٤٣

موته قاموا بتمجيده كإلــه!

١٠)وكما أن من المعلوم أن اسم والد بوذا هوسودهودانا "زعيم قبيلة ساكيا التي تعيش على ضفة نهر روهني بالهند، وأمه مايا ابنة زعيم قبيلة كولي التي تعيش على الضفة الأخرى من النهر"(١).

١١)وجود الاختلافات بين الفرق والمذاهب والطوائف البوذية.

١٢)قول بوذا لأتباعه"...لقد وُلِد الجسد من الأبوين وتمت تغذيته بالطعام.."(٢)

١٣)وأي اله أو ابن إله يعيش على الاستجداء*وتكفف أيدي الناس. ألا يُفترض أنه الإله الرازق لعبيده.

١٤)وخلاصة القول أن بوذا لم يزعم "أنه كان إله أو ابن إله أو حتى رسولاً مرسلاً من الله"(٣).

١٥) نعود تاريخيا إلى تاريخ نشأة هذه العقيدة؛ حيث نشأت فكرة أُلوهية بوذا على يد المذهب الماهياني وذلك في "القرن الثالث قبل الميلاد، بعد انعقاد المجلس الثالث. تحت سلطة الملك أسوكا، واستمر الفكر الماهياني حتى استقر في القرن الأول قبل الميلاد؛ أي أنه امتد لحوالي قرنين أو ثلاثة حتى استقر"(٤).وهذا يُذكرنا بطريقة اكتمال الإيمان المسيحي، فقد كان

بنفس الطريقة والآلية، فحتى يثبَّت أي اعتقاد جديد كانت تُعقد له قمة(مجمع)،حتى يتم تقريره.

---

(١) اظهار الحق في الأديان والفرق ،محمد مختار المفتي ،دار الإسراء،ص١١٣

(٢) تعاليم بوذا،ص٢٨،بتصرف.

*راجع تعاليم بوذا ص١٩٠

(٣) ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة،أبوالفقار،ص٥

(٤) ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة، أبو الفقار ،ص١٩

وذلك حتى يتم إقرار العقيدة الجديدة، وإدراجها في نموذج المعتقد الجدي؛ حتى استقروا على نص الإيمان المسيحي اليوم، ولا زالوا مختلفين. وصدق الله القائل:{ وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ}هود:١١٨

١٦)كما أنه من الممكن لأي شخص أن يصل الى المعرفة الإلـــــهية عن طريق هجر ملذات "الدنيا...حتى تقديم نفسه فداء عن الغير، عندها يصل الى المعرفة الحقيقية"(١).

١٧)ويمكن أيضا لأي انسان أن يصبح إلها "إذا تقيد بوسائط ثلاث وهي: قول الحقيقة، عدم تسليم النفس الى الغضب، وإذا أعطى ما طلب منه"(٢).

١٨) كما و"يقول بوذا عن نفسه، في حواره مع والده وبعد إعلان الدعوة وتحريك عجلة الشريعة، بأنه معلم الحقيقة ،واعظ العدالة والإنصاف"(٣).ولم يقل أنه إله.

(٥)الاعتقاد بأن بوذا هو من يتحمل الخطيئة عنهم:

أي أن كل ما يرتكبه البوذيون من أعمال سوف يتحملها بوذا عنهم، وهو نفس المعتقد المسيحي في المسيح عليه السلام بتحمل المسيح لخطاياهم. برغم أنه جاء في انجيل بوذا من أن بوذا "أمر الرهبان بتلاوة البراتيموكشا. وهو طقس مغفرة الخطايا"(٤).فما الداعي لهذا الطقس إذا كان بوذا قد كفاهم مؤنة التحمل.

نقضهـــــا:

١)جاء في انجيل بوذا من أن بوذا "أمر الرهبان بتلاوة البراتيموكشا. وهو طقس مغفرة الخطايا" (٥) .فما الداعي لهذا الطقس إذا كان بوذا قد كفاهم مؤنة التحمل؟!!

---

(١) ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة، أبو الفقار ،ص٤٣،بتصرف.

(٢) انجيل بوذا،ص١٢٣

(٣) انجيل بوذا،ص٧٢

(٤) انجيل بوذا،ص٩٥

(٥) انجيل بوذا،ص٩٥

٢)كما أن بوذا "أمرهم بالاعتراف بمخالفاتهم وتجاوزاتهم ليتقبلوا حلها وغفرانها من قبل الجمعية...لأن الذنب المعترف به يصبح مغفورا بعد الإقرار به"(١).فما الداعي للاعتراف بالذنب مادام البوذا سيتحمل خطاياهم وأجرامهم؟!!

٣)قول بوذا "إذا ارتكبتم خطيئة لا تعتقدوا أنكم لستم بحاجة الى التكفير عنها"(٢).؟؟!!

ولولم يكن إلا هذا الدليل على عدم حمل بوذا لخطيئاتهم لكفى.

٤)كما يناقض ذلك قول البوذيون أنفسهم حيث يقولون بأن كل من يسيطر على نفسه؛ هو الذي يستطيع أن يُنقي نفسه ويغسلها دائماً، ويطهرها من الآثام. فما الداعي إذاً لتطهير أنفسكم وعندكم بوذا؟؟؟

٥)كما أنهم يقولون أنه "إذا أصاب الإنسان حزن وآلام وبؤس وقنوط فإن ذلك يدل على أنه ارتكب آثاماً وهذه الألآم جزاء عليها"(٣)، اذاً لم يتبق شيء يتحمله بوذا عنهم ، لأن هذه الألآم جزاء ما ارتكبوه؟؟!!

٦)وأنا واثقة بأن بوذا لوكان بينهم أو حتى فرضاً عاد للحياة ورأى ما يصنعون لتبرأ منهم و مما يصنعون، كما سيفعل المسيح عليه السلام أيضا؟؟!!

٧)كما أن مفهوم الخطيئة في البوذية هو: "أن الخطيئة مجرد خطأ غير شخصي وقابل للإصلاح ...في البوذية ليس هناك حاجة لمخلص لينقذ الناس من لعنة خطاياهم"(٤).

---

(١) انجيل بوذا،ص٩٥،بتصرف.

(٢) نفس المرجع السابق،ص٩٧

(٣) المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة،ص٤٧

(٤) موقع (www.gotquestions.org)،بتصرف.

٨)وتعتبر نتيجة الخطيئة في البوذية نتيجة مدمرة لأن الخطيئة "في نظر الشخص البوذي مرادفة للتعثر منها إثم ضد طبيعة الله المقدسة. وهذا الفهم للخطية لا يتوقف مع الإدراك الأخلاقي الفطري أن البشر مذنبون أمام الله القدوس بسبب خطاياهم"(١).

(٦)الاعتقاد بأن بوذا هو المخلص:

فالبوذا هو الخلاص لهم من الألآم، وهو مخلصهم من العلاقات المادية، ومخلصهم من الشقاء الطويل.

نقضهـــــا:

١)فقد بيَّن بوذا أن "...الخلاص لن يتم بالاندماج في الله، ولكن بوصول الفرد إلى أعلى مراتب الصفاء الروحي بتطهير نفسه والقضاء على جميع الرغائب وفناء الأعراض الشخصية..."(٢).

٢)إذا كانوا يعتقدون أن بوذا مخلصهم من الألآم. فالحقيقة أن الألآم مستمرة.

٣)وإذا كنتم تظنون أن البوذا مخلصكم من العلاقات المادية. فقد نصت تعاليمه "أن شدة الألم وقهر الجسد طرائق للخلاص من العلاقات المادية"(٣).وليس البوذا كما تدعون؟!!

٤)كما جاء في البوذية أن كل أحد يسيطر على نفسه ويقهرها؛ هو الذي يستطيع أن يغسلها دائماً ويطهرها من الآثام. إذاً فالسيطرة على النفس تخلص من الآثام وليس بوذا هومن يخلصها؟؟!!

٥)كما أن مريدو بوذا"... يترقبون مجيء(بوذا)جديد، يخلصهم من شقائهم الطويل"(٤).

---

(١) موقع(Arabic\Arabic-Buddhism.html)،بتصرف.

(٢) موسوعة الأديان، المعتقدات القديمة، دار المناهج،ص١٠١،بتصرف.

(٣) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،٩٧

(٤) موسوعة الأديان، سامي أبوشقرا،دارالإختصاص،ج١،ص٢٧٥،بتصرف.

(٧) الاعتقاد بأن تجسد بوذا كان بواسطة الروح القدس:

حيث يعتقد البوذيون أن" تجسد بوذا كان بواسطة حلول روح القدس على العذراء مايا"[١]

ومعنى ذلك أن بوذا ولد من العذراء مايا بغير مضاجعة رجل.

نقضهـــــــا:

١)جاء في انجيل بوذا أن زوج مايا كان "يحترم قداستها، وأن روح الحقيقة المملوءة بالمجد التي تتحلى بها، وقوة حكمتها؛ التي تتزين بها، جعلت فيلا أبيض يدخل فيها"[٢].

إذاً الذي دخل وحل فيها هو الفيل الأبيض .لا روح القدس؟!!

٢)تاريخياً هذا يناقض قصة ولادة البوذا بعد زواج الملك سودهودانا من الأميرة مايا، بل وإنجاب سيدهارتا(بوذا).

٣)كما أنه من المعلوم أن سيدهارتا لم يدخل في البوذا(أصبح بوذا)،إلا في سن متأخرة؛ وهي سن الخامسة والثلاثون.

٤)لم تكن مايا عذراء بل كانت متزوجة بالملك سودهودانا؟؟!

---

(١)الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان المعاصرة، مكتبة الرشاد،ط١،ص١٠٧

(٢) انجيل بوذا،ص٢٥

(٨)الاعتقاد بسجود الأصنام لبوذا:

حيث يعتقد البوذيون بأن بوذا عندما دخل أحد المعابد سجدت له الأصنام. وذلك مشابه لما يعتقده مقلدي البوذية(المسيحيين)بأن الأعلام سجدت للمسيح.

نقضهـــــــا:

١)السجود ليس عبادة بدليل أنه لايزال يوجد في بعض البلدان اليوم؛ السجود كتعبير عن الاحترام والتقدير، عقلياً ومنطقياً نجد استحالة تحرك الأصنام من مكانها، فضلاً عن سجودها، ولو انبغى سجودها لكان الأولى سجودها لخليل الله إبراهيم عليه السلام.

٢)كما جاء في إنجيل بوذا أنه لما "قدم التاجران تابوسا وبهاليكا في هذا الوقت، وهما مسافران على الطريق القريبة من المكان الذي كان فيه بوذا... وقدَّما له حلويات الأرز والعسل وسجدا أمامه باحترام"(١).

إذا فالسجود باحترام وليس عبادة.

*وجاء أيضا في انجيل بوذا أن بوذا ذهب الى "معلمين شهيرين من البراهمة...

وجلس عند قدميهما"(٢).فيا ترى لماذا جلس بوذا عند قدميهما؟؟؟؟؟؟

إن لم يكن ذلك على سبيل الاحترام والتقدير لهذين المعلمين المشهورين.

*"انجوليماليا... عاد الى المبارك وهو ينزف وسجد أمامه معبراً عن شكره"(٣).

---

(١) انجيل بوذا،ص٥٠،بتصرف.

(٢) انجيل بوذا ، ص٣٩،بتصرف.

(٣) تعاليم بوذا،ص٢٣٥،بتصرف.

(٩)الاعتقاد بأن بوذا هو الكائن العظيم الواحد الأزلي:

حيث أن البوذيين يعتقدون أن "بوذا الألف والياء ليس له ابتداء ولا انتهاء"(١)

أو ما يسمى بالمصطلح المسيحي الألفا والأوميجا؛ البداية والنهاية.

والمتتبع لتأريخ نشأة الديانة البوذية يجد أن أهم أسباب تطورها، بل وتطور هذه الاعتقادات وظهورها على السطح بعد موت بوذا؛ هو الفراغ الذي كان موجود عند بوذا في مسألة الإلـــه، وعدم وجود قاعدة وأساس يستندون عليه.

نقضـــــــــــــــها:

١)وجود كائنات عظيمة أُخرى كالملائكة، وكالفيل العظيم الذي حل في العذراء مايا، إذاً فمسمى كائن عظيم ليس مقتصراً على بوذا وحده، بل يوجد كائنات عظيمة غيره.

٢)قول بوذا لأتباعه "وكل شيء يؤول الانحلال. وأنا كذلك. أيها التلاميذ قد شخت وأوشكت أن أموت،...وفي خلال الشهور القادمة سأموت، إن أجلي قدحان، وإن حياتي يجب أن تنتهي"(٢).

***)و نجد في هذا النص ما ينقض أزلية وأبدية بوذا، ومنها:**

-(كل شيء يؤول الانحلال، وأنا كذلك).

-(قد شـــخت)فكيف يشيخ الكائن العظيم؛ الذي هو ذات من نور غير طبيعية؟!!

---

(١)المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة،ص٣٥، بتصرف.

(٢) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص١٨٣،بتصرف.

-(وأوشكت أن أموت)،(سأموت)،(أجلي قد حان)،(وإن حياتي يجب أن تنتهي)،فكيف تدَّعون أنه أزلي، وليس له انتهاء، وهو يُصِر على خلاف قولكم فمن نصدق؟!

٣)كما يعتقد البوذيون أن أخر عبارة نطق بها بوذا قبل موته هي قوله: كل مركب فان.

٤)تاريخياً موت بوذا عن عمر ناهز الثمانين.

٥)كما أن نتيجة كل حي الموت والزوال ولوكان غير ذلك لما مات بوذا، وغيره الكثير.

٦)قول بوذا "أيها المريدون: إن لحظاتي الأخيرة قد حانت...لقد وُلِدَ الجسد..وهو محكوم عليه بالمرض والموت"(١).

٧)وأيضاً قوله "لا تحزنوا، ولكن اعلموا أن لا شيء خالد، وأن الحياة البشرية خاوية..."(٢)، وهنا يعترف بوذا ببشريته وليس بإلهيته؟!

٨)وأيضاً قوله:"...كل شيء قابل للتغيير، وبشكل مستمر"(٣)،بما في ذلك بوذا طبعا.

٩)ليس سيدهارتا وحده البوذا "فالذي يفهم بوذا يكون بوذا بذاته، والذي له ايمان ببوذا يصبح بوذا بذاته"(٤).

١٠)حتى أن الفيل يستطيع أن يصبح بوذا حيث "قام الفيل على الفور بكسر الأنياب الستة بضربها بشجرة وأعطاها للصياد قائلا:....عندما أصبح بوذا سوف أساعدك..."(٥).

---

(١) تعاليم بوذا،ص٢٨،بتصرف.

(٢) تعاليم بوذا ،ص٢٧،بتصرف.

(٣) تعاليم بوذا ،ص١٦٤،بتصرف.

(٤) تعاليم بوذا ،ص١٧٤

(٥) تعاليم بوذا ،ص١٤٠،بتصرف.

١١)جاء في تعاليم بوذا "إن القوة يعقبها المرض والشباب تعقبه الشيخوخة، والحياة تنسحب أمام الموت"(١).

١٢)وجاء أيضاً في تعاليم بوذا: "كل شيء قابل للتغيير كل شيء يظهر ويختفي..."(٢).

١٣)قول بوذا: "وعلى المرء أن يغادر محبيه..."(٣).

١٤)كما أن البوذا يمكن أن يشمل العالم برمته حيث جاء في تعاليم بوذا "وينتشر بوذا من الفرد إلى العشيرة ثم إلى القرية، ثم الى المدينة، والمدن وحتى يعم البلاد. وأخيراً العالم برمته..."(٤).

١٥)كما أن بوذا ليس وحده الألف ليس له ابتداء ف"منذ البدء، كان العالم مليئاً؛ بتتابع الكوارث والأمراض والموت..."(٥).

١٦)كما أن بوذا ليس وحده بلا انتهاء فإن "الرغبات الإنسانية بلانهاية"(٦).

---

(١) تعاليم بوذا ،ص٢١٤

(٢) تعاليم بوذا ، ص ١٨٣،بتصرف.

(١) تعاليم بوذا،ص٢١٤،بتصرف.

(٢) تعاليم بوذا ،ص٢٣٢،بتصرف.

(٣) تعاليم بوذا ،ص٥٩،بتصرف.

(٤) تعاليم بوذا ،ص٩٦

١٧) "ولما كان بوذا قد ترك هذا المجال خالياً، فقد لعبت بهم الأهواء؛ فاتجه بعضهم الى الاعتقاد أن بوذا ليس انسانا محضاً، بل إن روح الله قد حلت به بل ذهب بعض البوذيين الى القول بأن بوذا كائن لاهوتي هبط الى هذا العالم لينقذه مما فيه من شرور"(١).

١٨)وبما أن بوذا هو الإله الأزلي الذي جاء ليخلص العالم من الشرور فمن أين جاء؟؟؟

١٩) وأيضا أخبر بوذا "إنه ليس أول البوذوات ولا أخرهم...."(٢).

٢٠)ولماذا لا يوقف البوذا السلسلة اللانهائية من الولادة والموت كما يعتقد البوذيون؟

٢١)وقد أخبر بوذا أنه "من المؤكد أنه من الصعب أن يولد الإنسان في العالم"(٣)، ويعني هذا أي إنسان وليس محصوراً في بوذا وحده حيث أن (أل التعريف تفيد العموم).

٢٢) كما أن العقيدة التالية تنقض هذه.

(١٠)الاعتقاد بأن الكون أزلي:

حيث يعتقد البوذيون "أن الكون أزلي مستمر ليس له مبدأ ولانهاية"(٤).

نقضـــــــــــها:

١)هذا الاعتقاد ينقضه الاعتقاد السابق؛ وكلا منهما ينقض الآخر، حيث في الاعتقاد السابق بأن بوذا هو الألف والياء، ليس له مبدأ ولا نهاية. فكلاً منهما تنقض الأخرى حتى يثبت أزلية أحدهما؟!!!!

---

(١) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص١٩٤

(٢) موسوعة الأديان، سامي أبو شقرا،دارالإختصاص،ج١،ص٢٧٥،بتصرف.

(٣) تعاليم بوذا،ص١٧٦

(٤) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص١٩١

٢)كما أنه" عندما سُئِل بوذا عن كيفية بداية العالم. من أو ماذا خلق الكون، يقال أنه ظل صامتاً لأنه في البوذية لا توجد بداية ولانهاية"(١).

٣)قول بوذا: "ليس للعالم جوهر بذاته، إنه باختصار اجتماع واسع للأسباب والمسببات التي تجد أصلها..."(٢).

وهذا اعتراف من البوذا نفسه على وجود قوة عظمى تجمع الأسباب والمسببات.

(١١)الاعتقاد بأن بوذا قد ترك فرائض ملزمة للبشر:

حيث أن البوذيين "يعتقدون أن بوذا ترك فرائض ملزمةً للبشر الى يوم القيامة. ويقولون أن بوذا أسس مملكة دينية على الأرض"(٣).

نقضـــــــــها:

١) إن المتتبع لحياة بوذا يجد أنه "لم يكن صاحب دين، فقد رأيناه لا يتكلم عن الله، بل ربما سخر ممن تكلموا عنه، غير أن أتباع بوذا بعده رفعوه الى درجة الآلهـــة، وقبلوا كلماته على أنها حقائق لا يتطرق إليها شك..."(٤).

٢)كما أن "...البوذية على رأي بوذا فلسفة، ولكنها في رأي البوذيين دين"(٥).

---

(١) انظر: موقع((www.gotquestions.org وموقع Arabic\Arabic-buddhism.html))

(٢) تعاليم بوذا،ص١٥٤،بتصرف.

(٣) الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان المعاصرة،ص١٠٨

(٤) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص١٩٥،بتصرف.

(٥) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة ،ص١٩٥،بتصرف.

٣)كما أن "أساس النظام الذي وضعه بوذا العمل لا العقيدة، فقد كان يحاول خلق عادة لا إقرار عقيدة..."(١). والمتتبع لسيرته بل ودعوته يلحظ ذلك.

٤)فبوذا"...لم يأمر بعبادات ولا رياضيات(كذا)تقشفية، وكل إلحاحه كان على التدريب الأخلاقي"(٢).

٥)لذلك "ليست هناك شعائر يتبعها من يريد الالتحاق بالبوذية، وعلى الراغب في الالتحاق بها أن يتنازل عن ماله وعقاره ....وينضم الى الجماعة ويتخلق بأخلاقهم"(٣).

٦)كما أن على من أراد الدخول في البوذية أن يؤمن ب"الجواهر الثلاث وهي: البوذا، والشريعة و الكنيسة، وهذا الثالوث الذي يلجأ إليه كل من يريد الدخول في دين بوذا"(٤).

٧)قول بوذا: "إن الحق لا يعرف بالنظريات بل بالسير في طريقه"(٥).إذاً فبوذا لا يعترف بالطقوس والعبادات .

٨)وجاء أيضا في إنجيل بوذا "ليس للطقوس الدينية أية فاعلية. الصلوات هي ترديدات باطلة لمراسيم العبادة. ليس للرقى أي نفع وأي شفاء"(٦)

---

(١) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة ،ص١٩٦،بتصرف.

(٢) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة ،ص،١٩٦،بتصرف.

(٣) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص١٩٦،بتصرف.

(٤) هامش إنجيل بوذا،ص٥٨

(٥) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة، ص١٩٣، بتصرف

(٦) انجيل بوذا،ص٤٤.

٩)وأيضا جاء عنه في إنجيله: "لكن الطيبة المملوءة بالمحبة هي الأعظم...وهي أفضل ستين مرة من الممارسات الدينية الجماعية"(١).

١٠)ومنها قول بوذا: "أيها الرهبان، امتنعوا عن اللجوء إلى الرقيات والسحر والصلوات لأنها أعمال غير ذات نفع"(٢).

١١)كما أن بوذا قد منعهم من الصلوات قائلاً لهم: "أن أمنعكم أيها الرهبان عن استعمال الرقيات والسحر والصلوات لأنها أشياء غير نافعة"(٣).

١٢)و اعتقادهم السابق مخالف لفعل بوذا نفسه حيث أنه قد رفض "الطقوس الهندوسية المتعلقة بتكريم الآلهة وعبادتها وإقامة التماثيل والمعابد لتعظيمها إلا أن أتباع بوذا-فيما بعد-أقاموا المعابد والتماثيل والصور الأنيقة له وبالغوا في تكريم المعلم السيد"(٤).

---

(١) انجيل بوذا،ص٦٨،بتصرف.

(٢) انجيل بوذا،ص١١٣

(٣) انجيل بوذا،ص١١٠

(٤) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،ص١٠٥

١٣)وقد أُضيفت الخرافات والذبائح والتأديبات والكهنوت والفلسفة والأسرار، ثم أُضيف إليها تقادم الزمان في بلدان وأحوال مختلفة الشيء الكثير.

١٤)و "من يبجل بوذا فسوف يستمد الدعم من فلسفته..."(١). اذا فلسفة بوذا كافية!

١٥)والرائي في البوذية لا يجد في تعاليم البوذا شيء عن الله، أو حتى عن تقديم القرابين.

١٦)كما كان بوذا "ينهى عن عبادة الأصنام"(٢).

١٧)إن بوذا في دعوته "يُري أتباعه سبيلاً ولا يقرر عقيدة، لأنه يرى أن قبول عقيدة يصدُّعن البحث وراء الحق، فكثيراً ما ترفض الحقائق لأنها تخالف عقيدة تمسك بها الذين جاءت لهم هذه الحقائق"(٣)

١٢) الاعتقاد برجعة بوذا :

حيث يعتقد البوذيون برجعة بوذا الى الأرض ثانية ليرجع إليها السلام والبركة، بعد أن صعد الى السماء وأنه قد أتم مهمته على الأرض.

نقضهـــــــــــــا:

١)مادام قد أتم البوذا مهمته على الأرض فلماذا العودة؟؟؟

---

(١) تعاليم بوذا،ص١٧٢،بتصرف.

(٢) موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة،دارالمناهج،ج١،ص١٠٤

(٣) موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة،ص١٩٣ ، بتصرف

٢)وهذا يناقض تاريخياً حادثة موت بوذا وإحراق جسده في احتفال مهيب. حيث أنه قد "أحرق باحتفال ملكي مهيب وقسم رفاته(ما تبقى من رماده) بالتساوي على ثماني مجموعات ونقلت كل جماعة حصتها وبنت فوقه ضريحا مقدسا... وأصبحت هذه الأضرحة مراكز للعبادة"(١).

وإليـــــــكـــــــم هـذه التســـــــــــاؤلات معاشر البوذيين:

١)من هذا الذي أحرق جسده ؟إن لم يكن هو بوذا نفسه؟

٢)ولماذا أحرق جسده في احتفال ملكي مهيب؟؟ أليس هو الأمير بوذا؟؟

٣)وكيف يوزع رفاته ويخدع به البوذيين على أنه لبوذا؟؟

٤)وهل هذا يعني أن كل جماعة قد خُدعت بحصتها من رفات رجل أخر غير البوذا؟

٥)وعلى أي أساس بنت كل مجموعة ضريحاً مقدساً على حصتها من الرفات؟؟

٦)وكيف تقدس الآن كل جماعة ضريحها وتدعي أنه لبوذا وبوذا لم يمت بل صعد الى السماء؟؟

٨)وقد قال بوذا رداً على هذا الاعتقاد بأن" ... مريدوه يترقبون مجيء(بوذا) جديد..."(٢).لا أن بوذا سيرجع ثانية؟!!

---

(١) موسوعة الأديان السماوية والوضعية،دارالفكر،ط١،ص(ص٩٤،ص٩٥)بتصرف.

(٢) موسوعة الأديان، سامي أبو شقرا،دارالإختصاص،ج١،ص٢٧٥،بتصرف.

المبحث السابع: أوجه تشابه البوذية مع غيرها من الديانات الوضعية:

المطلب الأول: أوجه تشابه البوذية مع الهندوسية:

*لقد تزامن انتشار البوذية مع وجود ديانات وثـنية أخرى. مما أدى الى تأثر البوذية بشكل أو بأخر بهذه الديانات. فعلى سبيل المثال: تأثرت البوذية بالهندوسية في:

*"الإيمان بالكارما(أخلاقيات السبب والنتيجة).

*والمايا(طبيعة العالم الغيرواقعية).

*والسامسارا(دورة الحياة وإعادة الحياة)"(١).

*كما "تقدم البوذية مثل الهندوسية أيضاً مجالاً متسعاً من الآلهة والكائنات الممجدة، ولكنها مثل الهندوسية يصعب تحديد مفهومها عن الله"(٢).

المطلب الثاني: أوجه تشابه البوذية مع المسيحية:

وبما أن البوذية قد سبقت النصرانية بعدة قرون، فقد وجدنا النصرانية(المسيحية) ؛ قد اقـتبست مجمل عقائدها من البوذية، فقد بلغ عدد التشابهات بين الديانتين ما يقارب ثلاثة وخمسون تشابه مما لا يدع مجالاً للشك" أن العقيدة النصرانية قد اعتمدت في تكوينها ووضع كتابها المقدس على العقيدة البوذية"(٣).

---

(١) موقع Arabic\Arabic-Buddhism.html)).

(١) موقع(www.gotquestions.org)

(٢) ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة،أبوالفقار،ص٥١

ومما تأثرت به المسيحية بالبوذية:

فما يعتقده النصارى في السيد المسيح عليه السلام هو نفس ما يعتقده البوذيون في بوذا ومن ذلك:

أولاً: أنهما وُلدا من حلول روح القدس على العذراء مريم بالنسبة لعيسى عليه السلام، وعلى العذراء مايا بالنسبة لبوذا.

ثانياً: فرح الملائكة بولادتهما:

فكما تقول الروايات أنه قد ظهر نجم عند ولادة كلا منهما، و أيضاً لما وُلِدَا فرحت الملائكة.

ثالثا: السجود لهما:

فعندما دخل بوذا أحد المعابد سجدت له الأصنام، أما السيد المسيح عليه السلام فعندما كان ماراً بالقرب من حاملي الأعلام فإن الأعلام انحنت له، ويستدلون بذلك على أُلوهية كلاً منهما.

رابعاً: صعودهما للسماء:

كما أن كلاً منهما صعد الى السماء بجسده وسوف يرجع مرة أخرى...الخ.

خامسا: عدد الأتباع الأوائل لكلٍ منهما:

أما بالنسبة لأتباع السيد المسيح عليه السلام الأوائل؛ فهم أربعة يساوون عدد أتباع بوذا الذين كانوا أربعة.

(*) للتوسع راجع ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة، أبو الفقار ،ص٥١

سادسا: بداية دعوة كلا منهما:

فإن ما عمله السيد المسيح عليه السلام في بداية دعوته بأن جعل يُعلم الناس حتى تبعه أُناس كثيرون يشبه ما عمله بوذا في بداية دعوته.

سابعا: التشابه في التعاليم:

فبالنسبة للتعاليم المسيحية؛ فإنها مطابقة للتعاليم البوذية إلى حدٍ كبيرٍ ومن ذلك:

١) أن" الاعتراف هو أحد أسرار الكنيسة السبعة "(١).

وهو مشابه لما قاله بوذا في إحدى مواعظه: "اعترف أمام العالم عن خطاياك"(٢).

٢)ومن ذلك أيضا عدم مؤاخذة الناس على اعتداءهم فعند بوذا أن لا يُقابِل المرء الشر بالشر،

وفي المسيحية أن من لطمك على خدك الأيمن فحول له الأخر...الخ*.

لكننا نجد أن هذا التحريف قد طال الديانة النصرانية بعد رفع السيد المسيح عيسى عليه السلام، مما أنتج لنا الديانة المسيحية بثوبها الجديد وطوائفها المختلفة والمتخالفة، حاله في ذلك كحال الديانات الأخرى. وأقرب مثال البوذية التي نالها التحريف بعد موت مؤسسها؛ فإذا كان التحريف طال الديانات السماوية كاليهودية والنصرانية؛ فمن باب أولى الديانات الوضعية(أي التي من وضع البشر)، كالبوذية!

---

(١) ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة،أبوالفقار،ص٤٩، بتصرف.

(٢) نفس المرجع السابق.

(*) للتوسع، نفس المرجع السابق.

الخاتمـــــــــــة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالــحـــات والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى أله وصحبه وسلم.

أما بعد...

فإن خير الكلام كلام الله ﷻ ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ.وكل محدثة بدعة وكل بدعة في النار. لقد استعرضنا خلال الوريقات السابقة بعون الله وتوفيقه؛ الفلسفة البوذية وما آلت إليه بعد موت مؤسسها من تعظيم له وتمجيد حتى رفعوه إلى درجة الأُلوهية ،وأقاموا له المعابد وصنعوا التماثيل وكرسوا له الطقوسات وأثاروا حوله الأساطير، والقصص والغرائب، والخرافات ،وشرَّعوا له الصلوات. وهذا حال كل الفلسفات والديانات المحرفة على مر الزمان، وقد رأينا دليل ذلك جلياً في الديانة النصرانية، وما آلت إليه من تحريفات وأساطير؛ تم نسجها مما تم لهم تجميعه من الديانات المحرفة، والوضعية وأخص بذلك الديانة، أو بمعنى أصح الفلسفة البوذية. ونهاية كل ديانة قامت على أساس ركيك، هو الزوال ولا ديانة خالدة سوى الإسلام. وقد حاولت إجمال هذا البحث ما استطعت الى ذلك سبيلاً. فما كان من صواب فمن فضل الله علي. وما كان من خطأ أو نسيان فمن نفسي والشيطان .

وختاماً أسأل المولى ﷻأن يكون هذا العمل خالصا لوجهه العظيم، وأن يكون لي ولوالداي ذخراً في الأخرة ،وأن ينفع به كل طالب للحق والمعرفة.

والحمد لله رب العالمين

كتبته الباحثة/ أفراح صالح الأجدع.

التوصيـــــــــات:

خرجت من هذا البحث بعدة توصيات وهي:

١-على رجال الأعمال والمؤسسات المعنية بالفرق والأديان التنسيق والعمل على تظافر الجهود بإنشاء مراكز للدعوة الى دين الإسلام العظيم، وإبرازه في صورته الحقيقية الصحيحة .

٢- إعداد نخبة من الدعاة المتخصصين في مجال الفرق والأديان، وتأهيلهم مهاريا ودعويا في مجال دعوة الكفار في ديار الإسلام.

٣-التنسيق فيما بين الجمعيات و المؤسسات الخاصة والحكومية على مستوى العالم الإسلامي لنصرة المسلمين وتلبية احتياجاتهم على اختلاف بلدانهم ولغاتهم و على كافة الأصعدة.

٤-على القطاعات المعنية بالفرق والأديان توعية وإرشاد وتوجيه المسلمين الجدد التوجيه الصحيح.

٥-على الحكومات الإسلامية؛ استثمار الطاقات الشابة وإعدادها إعدادًا مثمراً لخدمة دين الإسلام العظيم. ومحاولة الاستفادة من الخبرات والكفاءات .فلدينا أمة الاسلام من الثروات البشرية الخيَّرة الشيء الكثير ولله الحمد والمنة.

تم بحمد الله

(المراجـــــــع)

-القرآن العظيم.

-انجيل بوذا.

-إظهار الحق في الأديان والفرق وأبرز التيارات والحركات المعاصرة، المفتي: محمد مختار ضرار، دار الإسراء.

-الإنسان في ظل الأديان ،المعتقدات القديمة، نجيب: عمارة، مكتبة المعارف.

-الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان المعاصرة، مكتبة الإرشاد ١،١٩٩٩م .

-موسوعة الأديان في العالم، الديانات القديمة.

-ملزمة فرق وأديان، الذيباني: محمد، صنعاء.

-موسوعة الأديان السماوية والوضعية، الديانات الحية،دارالفكراللبناني،ط١،١٩٩٥م.

-معجم ديانات وأساطير العالم، إمام: إمام عبد الفتاح، مكتبة مدبولي.

-موسوعة الأديان،أبوشقرا:سامي،دارالإختصاص،ج١

-ملزمة المسيحية والبوذية في ميزان الحقيقة، أبو الفقار.

-موسوعة الأديان، المعتقدات القديمة، دار المناهج.

-موقع www.gotquestions.org &

-موقع Arabic\Arabic-buddhism.html

-موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، الساموك: سعدون محمد،دارالمناهج،ج١

-موسوعة الديانات السماوية والوضعية.

-موسوعة الأديان السماوية والوضعية، العريبي: محمد، دار الفكر، ط ١،ج١

– الداليت والسيخ والمسيحيين مستهدفون من قبل الجماعات الهندوسية المتطرفة ويتم قتلهم وتعذيبهم خارج إطار القانون:

/https://dailytimes.com.pk/797713/us-questions-persecution-of-minorities-in-india

– نساء أقلية الداليت في الهند يتم اغتصابهن واضطهادهن وقتلهن وحرقهن على يد "الطبقة العليا" لأنه يُنظر اليهن أنهن من الطبقة الدنيا :

https://www.bbc.com/news/world-asia-india-54418513

-مصدر آخر عن العنف الجنسي والاغتصاب والقتل الوحشي لفتيات أقلية الداليت على الرغم أنهن إحدى طبقات الهندوسية، لكن يُعتبرن طبقة دنيا:

https://www.theguardian.com/world/2020/sep/16/dalits-bear-brunt-of-indias-endemic-sexual-violence-crisis

-العنف والتمييز والاضطهاد "بشرح أوسع" ضد أقلية الداليت:

https://www.nationalgeographic.com/pages/article/indias-untouchables-face-violence-discrimination

– تقرير شامل للخارجية الامريكية عن المنهجية التي تتخدها الهند في اضطهاد الأقليات وقمعها وخاصة المسلمين :

/https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/india

-مجلة البيان العدد ٣٢٦ شوّال ١٤٣٥هـ، أغسطس ٢٠١٤م.

-http://religiondispatches.org/monks-with-guns-discovering

- الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الاحزاب المعاصرة، مانع بن حماد الجهني، المجلد الثاني، دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، كتاب الكتروني.

- موسوعة الأديان السماوية والوضعية،محمدالعريبي،دارالفكر،ط١.

-الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، مكتبة الرشاد،ط١

- الهند القديمة حضاراتها ودياناتها، الندوي محمد، مكتبة طليطلة.

- أسئلة عن الانظمة الدينية و الأديان المختلفة، عبد الله عبد الفادي -كتاب الكتروني.

- تعاليم بوذا، كتاب الكتروني، ترجمة يوسف شلب الشام، والبولارا هولابوذا.

- الإنسان في ظل الأديان ،عمارة نجيب، مكتبة المعارف.

-http://www.albayan.co.uk/rsc/print.aspx?id=3474

-موقع www.gotquestions.org

-موقعArabic\Arabic-Buddhism.html

--ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، الندوي: أبو الحسن، المكتبة التوقيفية.

- مقال بعنوان لماذا يذبحونهم؟.. البوذية والسيف ، نشر عام ٢٠١٩/٣/٩-، على الرابط التالي: http://iswy.co/e28ihl

- http://religiondispatches.org/monks-with-guns-discovering-buddhist-violence

-المؤلف في سطور:

أ/ أفراح صالح الأجدع- ماجستير دعوة وإعلام-تخصص دعوة غير المسلمين (٢٠٢٢م).

-حاصلة على الإجازة العالية(البكالوريوس بتقدير جيد جدا -تخصص دعوة غير المسلمين).

-حاصلة على الإجازة العالية في شرح العقيدة الواسطية على يد الشيخ: عارف الصبري.

-حاصلة على الإجازة العالية في صحيح مسلم، بشرح الإمام النووي، على يد الشيخ: عبدالله الحاشدي.

-حاصلة على الإجازة في شرح متني العقيدتين؛ القيروانية، و الطحاوية.

-شهادة إتمام دورة الأصول الثلاثة باللغتين العربية والإنجليزية، المقدمة من موقع اسلام بورت، وجامعة منيوستا بأمريكا.

-المؤلفات:

١) كُتيب حقيقة التجسد الإلهي بين الإسلام والمسيحية، منشور على الشبكة العنكبوتية-جار ترجمته للغتين الفرنسية والإنجليزية.

٢) كُتيب شقيقة القرآن وحجيتهما، نُشِر منه ما يقارب من ٥٠٠نسخة الكترونية حول العالم، ويتم تدريسه في أكاديمية نبراس اليقين الالكترونية.

٣) كتاب نحو رؤية عقدية صحيحة في باب (الأسماء الحسنى والصفات العلى)، منشور على موقعISLAM HOUSE، كما يتم تدريسه في جمعية إنسان في إسبانيا.

٤)كتاب تهافت دعوى انتشار الإسلام بالسيف، وسيُنشر قريبا على موقعISLAM HOUSE.

٥)كتاب دين حق واحد، مستوحى من مقال لشهود يهوه.

٦)كتيبات وأبحاث تحت التأليف: في العقيدة، ورد الشبهات، أبحاث في نقد المسيحية، أسئلة قادت الشباب المسيحي للحق، وكتيبات بعنوان : رسالة الدين الحق-النبي محمد من أفواه أعداءه - القرآن فريد- نقض أدلة ألوهية السيد المسيح عليه السلام من خلال نصوص الكتاب المقدس وعلم المخطوطات- النقد النصي(الكتابي) للكتاب المقدس، وأخيرا وليس آخرا؛ البحث الذي بين أيدينا(**خيالية التعاليم البوذية**).

<u>الشهادات الحاصلة عليها:</u>

-شهادة إتمام صناعة المحاور(البرنامج العام)،الدفعة الثانية(تقدير جيد جدا).

-شهادة إتمام صناعة المحاور تخصص السنة وحجيتها(بتقدير جيد جدا).

-دبلوم الأصول العقدية، المقدم من أكاديمية زهراء للعلوم الشرعية واللغوية(بتقدير ممتاز).

-شهادة إتمام برنامج بناء لنقد الإلحاد- التابع لمركز الفتح للدراسات(بتقدير ممتاز).

-شهادة اتمام الحلقات التخصصية لنقد الإلحاد، المقدمة من مركز يقين، و الجمعية السعودية، للشيخ الداعية جوهانس كلومنك، بتقدير ممتاز.

-شهادة إتمام أكاديمية التعريف بالإسلام١٠٩، بتقدير ممتاز.

-شهادة إتمام دبلوم القائد الناجح، المقدم من أكاديمية فاليو للتنمية البشرية.

-رخصة قيادة الحياة الأسرية، المقدم من منصة زاد للتعليم المفتوح.

-دبلوم إعداد المدربينDTOT

-شهادة إتمام دورة تحليل النص العقدي- المقدمة من مركز الشاوي للتدريب والاستشارات.

-شهادة اجتياز دورة براهين الإسلام ١و٢ (تقدير ممتاز).

-شهادة إتمام دورة إعداد المعلمين، المقدمة من مؤسسة نماء.

-شهادة إتمام دورة إدارة الحلقات القرآنية، المقدمة من مؤسسة نماء.

-شهادة إتمام دورة مهارات التعريف بالإسلام، للداعية الأمريكي ستيفن مكارثي، المقدمة من أكاديمية الصحابة.

- اتمام برنامج التمكين العقدي، التابع لمركز عائشة رضي-الله- عنها، للدراسة عن بُعد.

الـــــدورات :

-دورات أصول القراءات العشر(١، ٢)، المقدمة في مركز النور المحمدي للإجازة.

-دورة تأهيل المعرفات بالإسلام(النسخة الثانية).

-دورة كشف الشبهات، المقدمة من جمعية معرفة.

-دورة مقارنة أديان، تقدير ممتاز.

-دورة مربي القرن٢١، المقدمة من مركز دلائل.

-دورة استراتيجية حوار منكري السنة، للدكتور: جمال مهدلي رحمه-الله

-دورة كيف أحمي ابني من الالحاد، المقدمة في أكاديمية نبراس اليقين الالكترونية.

-دورة الصناعة الحديثية، للشيخ: أحمد السيد.

-دورة مصطلح الحديث، للدكتورة: عصمت عبد المجيد.

-دورة شرح متن الجزرية، المقدمة في مركز النور المحمدي للإجازة.

-دورة تعليم المسلمين الجدد، المقدمة من موقع اسلام بورت.

-دورة آداب الحوار والمناظرة.

-دورات المحاورة، والمتابعة المقدمة من:

١)موقع اسلام بورت.

٢) مشروع تبليغ الاسلام.

٣) المقدمة من مركز هذا هدى لدعوة غير المسلمين.

-دورة حوار الهندوسية، ودورة الدين الحق، للداعية فاتن صبري.

-دورة الإجازة في مقارنة الديانات والاستشراق، للدكتورة سمية كمال.

-دورة النقد النصي للكتاب المقدس(تقدير ممتاز).

-دورات صناعة الرواد.

الأعمال الحالية:

- قسم التصاميم في(موقع Islam House -أكاديمية أساور-أكاديمية إقرأ وارتق العالمية للعلوم الشرعية واللغوية-أكاديمية إيمانية-أكاديمية الصحابة-مركز هذا هدى -أكاديمية نبراس اليقين- مركز اسلام كونكت - أكاديمية زهراء- موقع إسلام بورت-أكاديمية قادة تطوير العالمية فرع اسطنبول-أكاديمية العطا المحمود).

-مديرة مركز الإخلاص للعلوم الشرعية، وتحفيظ القرآن الكريم(للنساء).

-مديرة أكاديمية نبراس اليقين للتأهيل الدعوي والرد على الشبهات.

-محاضر ومقدمة دورات في أكاديمية نبراس اليقين الالكترونية.

-عضو في مشروع بلغني الإسلام العالمي.

-أحد إداري(أكاديمية كنوز إيمانية- أكاديمية زهراء للعلوم الشرعية واللغوية).

-فريق أكاديمية الصحابة.

الدراسات الحالية:

-طالبة في(البناء المنهجي(م٣)- دبلوم القيادات الفكرية-صناعة المعرف بالإسلام لعام ٢٠٢٢، التابع لأكاديمية الصحابة-دبلوم التسويق الاحترافي-أخصائي إدارة مواقع التواصل الاجتماعي-تكوين المستشارات-اللغة الكورية للداعيات-اللغة الانجليزية للداعيات-دورة السلامة الرقمية للصحفيين-دورة الدعوة باللغتين السواحلية والكينيارواندي-دورة إعادة تأسيس وعي المسلم المعاصر للمهندس أيمن عبدالرحيم -دورة فضفضة)

-طالبة في الجامعة العالمية الإسلامية، كلية تربية(سنة ثانية).

-محررة في مجلة يقظة الالكترونية.

المواهب والمهارات :

- التأليف، وإعادة الصياغة، والتدقيق اللغوي.

-التصاميم (إعلانات-دعوات-مطويات-شهادات- عروض باوربوينت-لوجوهات).

- كتابة المحتوى. -التعليق الصوتي.

-التفكير الإبداعي، وتقديم الاستشارات.

-تصميم الحقائب التدريبية -إعداد الاختبارات الإلكترونية.

للتواصل والتعاون afrahsaleh670@gmail.com